



دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية

إعداد

د. على بن مسعود العيسى

أستاذ مساعد أصول التربية الإسلامية - الكلية الجامعية بالقتنفة

جامعة أم القرى

دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع من وجهة نظر شباب وفتيات المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق الاحصائية حول دور منصة التطوع على قيم التطوع تبعاً لمتغيرات (الجنس-الفئة العمرية- ساعات التطوع)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداته الاستبانة وتكونت من خمسة أبعاد: القيم التربوية للتطوع، أثر قيم التطوع على حياة الأفراد الاجتماعية، أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع، الفرص والبرامج التي توفرها المنصة، الأثر الاخلاقي للمنصة على المؤسسات الحكومية والأهلية. تكون مجتمع العينة من شباب وفتيات المملكة المتطوعين على المنصة والتابعين للجمعيات الأهلية والحكومية الخيرية، وتم اختيار عينة قوامها ١١٢٠ شابا وفتاة، وتوصلت الدراسة إلى: موافقة أفراد العينة على القيم التربوية للتطوع ومن أهمها: الإيثار، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، تحقق الأثار الايجابية لقيم التطوع على حياة الأفراد، ومن أهم تلك الأثار أنها تعزز انتماء الفرد للمجتمع واحساسه بالمواطنة، وتحقيق الأثر الايجابي لمنصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات، واستثمار وقت وطاقة الأفراد في قنوات شرعية لخدمة المجتمع والأفراد، توفر منصة التطوع البرامج والفرص التطوعية للشباب والفتيات، يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والفتيات في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدي الشباب والفتيات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح فئة الشباب، يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدي الشباب والفتيات تبعاً لمتغير الفئة العمرية ولصالح فئة (من ١٨ إلى ٢٨)، يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدي الشباب والفتيات تبعاً لمتغير الساعات التطوعية ولصالح (الساعات التطوعية الاكثر من ٣٠ ساعة تطوعية).

الكلمات المفتاحية: منصة التطوع- قيم التطوع- العمل التطوعي

Abstract

The present study aimed to identify the impact of the volunteering platform in enhancing the values of volunteering from the point of view of the young men and women of the Kingdom of Saudi Arabia. The study also aimed to reveal the statistical differences about the impact of the volunteering platform on the values of volunteering according to the variables (gender - age group - volunteer hours). To achieve this goal, the study followed the descriptive approach and its tool which is a questionnaire, it consisted of five dimensions as follows: the educational values of volunteering, the impact of volunteering values on the social lives of individuals, the impact of the volunteering platform in promoting volunteering values, the opportunities and programs provided by the platform, the ethical impact of the platform on government and private institutions. The sample population was selected from the Kingdom's young men and women volunteers on the platform and affiliated with civil and governmental charitable societies, and a sample of 1120 young men and girls was selected. The result of the study reveals that the values of volunteering on the lives of individuals and one of the most important of these effects is that it enhances the individual's belonging to the community and his sense of citizenship, achieving the positive impact of the volunteering platform in promoting the values of volunteering among young people and girls. There are statistically significant differences between young men and girls in the effect of the volunteering platform in enhancing the values of volunteering among young men and girls according to the gender variable and in favor of the youth group. (From 18 to 28), there are statistically significant differences in the effect of the volunteering platform in enhancing volunteering values among young men and girls, according to the volunteer hours variable and in favor of (volunteer hours more than 30 volunteer hours).

Keywords: Volunteering platform - volunteer values - volunteer work

مقدمة

يعد العمل التطوعي محركاً مهماً للعمل التنموي الشامل لمساهمته في تطوير المجتمعات والمشاركة في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إذ أن تعقد الظروف الاقتصادية والأوضاع الحياتية مع زيادة الأعباء الاجتماعية جعل الحاجة للعمل التطوعي أكثر إلحاحاً ليقف الأفراد والمؤسسات التطوعية إلى جانب المؤسسات الحكومية للتغلب على المعوقات وتلبية احتياج التنمية.

ويعبر العمل التطوعي عن حاله إيثار متأصلة في الانسان، وكذلك يمثل نشاطا ذا أغراض خدمية أو تعليمية أو بحثية، فلا تعزى أهمية العمل التطوعي لكونه يسد ثغرة في نشاط الدولة والمؤسسات الاجتماعية فحسب، بل لما يمثله من أهمية كبرى في تنميه الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع بما يقدمه له من خدمات متنوعة، كما يقوي الترابط والتلاحم الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة (صالح، ٢٠١٢، ص ٢٧). ويعد التطوع من ناحية أخرى هو أحد مظاهر اقتناع المواطنين بالأدوار التي تؤديها الجمعيات في خدمة المجتمع وتحقيق أمنه واستقراره، وهي أدوار متزايدة ومتعاظمة في تأثيرها، فالعمل التطوعي يعتبر صورة من صور مشاركة الفرد في تنمية وتطور المجتمع والنهوض به.

وقد شهد العالم المعاصر تطوراً كبيراً بوتيرة سريعة بسبب الثورتين؛ التكنولوجية والإعلامية، حيث استبدلت معظم مناحي التواصل التقليدية بتواصل الكتروني، وميادين ممارسة الأنشطة الحياتية انتقلت إلى المنصات الالكترونية المختلفة، فالإنترنت امتلك العديد من التطبيقات التي تستخدم في تلبية احتياجات الأفراد، وكانت السبب في هذا التدفق المعرفي والمعلوماتي الذي عرفه هذا العصر.

وقد تنوعت منصات العمل المختلفة لممارسة الأنشطة الاجتماعية للأفراد، ومن هذه الأنشطة العمل التطوعي؛ كما نجد أن الإنترنت ساهم في انتشار هذا النوع من الأعمال؛ وذلك من خلال مواقع الكترونية وصفحات ويب مخصصة لهذا الغرض؛ تعني بنشر الأفكار والمعلومات حول الأعمال التطوعية والتي تمثل حافزا لمختلف فئات المجتمع للمشاركة فيها خاصة فئة الشباب والفتيات.

والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية هو أحد الظواهر الرائعة التي راجت في الفترة الأخيرة بشكل كبير، وجهود المملكة في العمل التطوعي كثيرة جداً، حيث تهدف

إلى تعزيز فكرة التطوع في نفوس المواطنين والأجيال الناشئة؛ حتى يساعد كل شخصٍ الآخر، ويبدل قصارى جهده في الأعمال التطوعية لرفعة الوطن، ومجالات التطوع كثيرة جدًا في المملكة منها؛ التطوع الخيري لمساعدة المتعثرين اقتصاديًا، والتطوع الطبي الذي يهدف إلى سد احتياجات المرضى من الأدوية والتكاليف الطبية وغيره من المجالات الأخرى، وقد أكدت عديد من الدراسات على جهود المملكة في العمل التطوعي على سبيل المثال (الدوسري، ٢٠١٨)، (ناصر، ٢٠٢٠)، (العروي، ٢٠١٩)، (الحازمي، ٢٠١٥).

ويوجد بالمملكة العربية السعودية ١٠٠٠ مؤسسة وجمعية غير ربحية تقريبًا، وتعمل الحكومة على تطوير هيكلها الأساسية ولوائحها لزيادة المجالات المستفيدة من قطاع التنمية. وتقدم أيضًا دعمًا لبرامج تخدم المجالات الاجتماعية في البلاد، وتدريب العاملين، وجذب المتطوعين لهذه الميادين (العبد، ٢٠١٧). كما تحتفل المملكة باليوم السعودي للعمل التطوعي منذ ثلاثة أعوام في شهر ديسمبر من كل عام.

واستجابة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ولزيادة أعداد المتطوعين بالمجتمع دشنت المملكة منصة العمل التطوعي تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والوزارات المساندة لها في الأعمال التطوعية وترتبط بمركز المعلومات الوطني لتوثيق الأعمال التطوعية والساعات التطوعية لكل متطوع. (كما ورد على الموقع الرسمي للمنصة).

ومما لا شك فيه أن استخدام التواصل والمعاملات الإلكترونية قد أحدث تأثيراً إيجابياً وسلبياً على قيم الشباب، حيث تعتبر القيم أحد المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي للفرد، كما أنها نتاج لاهتماماته ونشاطه هو وجماعته التي ينتمي إليها، والقيم في حياة الإنسان جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك. وتتمثل أهمية القيم لدى الشباب في أنها تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي الآليات الموجهة للسلوك والقوالب الاجتماعية التي تشكل شخصية الأفراد وتحدد سماتها وتمكنه من أداء ما هو مطلوب منه بدقة ليكون قادراً على التكيف بصورة إيجابية مع المجتمع وتعطيه فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته وتعمل على اصلاحه نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الاحسان والخير والواجب وتساعد على ضبط شهواته كي لا تغلب على عقله ووجدانه (صفا، ٢٠١٥، ٢٨٠٢).

ويشتمل العمل التطوعي على قيم تربوية مهمة ومتنوعة، ويقصد بقيم العمل التطوعي المبادئ والأحكام والمعايير والأخلاقيات المرتبطة بالعمل التطوعي التي يكتسبها الفرد فتشكل شخصيته وتحدد سلوكه وأهدافه واتجاهاته. ومنها تلك القيم الاجتماعية التي تتبع بدافع الرحمة التي أودعها الله في قلوب الناس ومن أهم تلك القيم: اللين، العفو والإحسان إلى اليتامى، والشورى (الحازمي، ٢٠١٧، ص ٥١٠).

وتعد قيم العمل التطوعي من القيم الاجتماعية ذات الأثر الكبير على الفرد ومجتمعه، ومتى ما تم غرسها وتعهدها وتميئتها لدى الشباب باستخدام أساليب مجدية وفعالة ومقنعة أثمرت إيجابياً فكانت سمة سلوكهم الفردي وتصرفاتهم الاجتماعية. فغرس قيم التطوع بصفة خاصة وخدمة المجتمع والمشاركة التطوعية لا يقتصر أثره على تحقيق النفع العام للمجتمع وخدمة المجتمع والمشاركة التطوعية؛ بل يتعدى ذلك إلى التأثير في شخصية الفرد، ومن الناحية الاجتماعية تساعد خدمة المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني التطوعية الأفراد على استثمار وتوظيف اهتماماتهم الخاصة والتي يمكن أن تخدم الصالح العام (Patrick, 2008). وتحقق قيم التطوع آثاراً جمة على حياة الشباب، فهي تنمي ما يرتبط بالمواطنة المسؤولة والفاعلة من معرفة ومهارات وقيم الحس بالمجتمع والانتماء الذي من شأنه أن يتغلب على الاعترا ب والغضب اللذين ظهرا في دول كثيرة من العالم ويمكن لهذا الحس بهذه القيم أن يتحقق من خلال العمل التطوعي وخدمة المجتمع التي تشجع المواطنين للتغلب على التعصب والكرهية للقومية، أو الطبقة، أو العرق أو الدين أو العنصر، وتحافظ في الوقت نفسه على التكامل الثقافي لميراثهم المتنوع (Lindenmeier, 2008, p.43).

وبناءً على ما سبق، ونظراً لما تحدثه القيم التربوية من آثار إيجابية على سلوك الأفراد وتعزز مقاومتهم لكل ما هو ضار وتشبثهم بالفضائل أثناء مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية سواء كانت تقليدية أو الكترونية؛ فهناك العديد من الدراسات التي أكدت وجود آثار للتواصل الإلكتروني على قيم الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، منها دراسة الجمال (٢٠١٤) ودراسة عوض (٢٠١١)، الشهري (٢٠١٢)، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور استخدام منصة التطوع الإلكترونية الخدمية على قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

اكتسب العمل التطوعي مكانة كبيرة في الدين الإسلامي فهو من أفضل الأعمال التي يمارسها المسلم، ويعتبر العمل التطوعي من الأنشطة الاجتماعية البارزة في المملكة العربية السعودية، ومن أفضل الاستثمارات للموارد البشرية المتاحة لفعاليتها في تنمية المجتمع، وتعتبر فئة الشباب هي الفئة الأقدر والأكفأ للقيام بالأعمال التطوعية، لذلك تسعى الرؤية الطموحة إلى زيادة اعداد المتطوعين حتى مليون متطوع بحلول عام ٢٠٣٠. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة المتطوعين السعوديين من عمر خمسة عشر عاماً فأكثر قد بلغت في ٢٠١٨ حوالي (١٦.٨ %، كما تتراوح نسبة المتطوعين حوالي ٦٥ % من إجمالي المتطوعين للشباب أقل من ١٨ عاماً، وبلغت الشباب الأكثر من ١٨ عاماً حوالي ٣٥ %) وتهدف رؤية السعودية ٢٠٣٠ للوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

ولكي يحقق العمل التطوعي نجاحاً بارزاً فإنه يعتمد في ذلك على توافر المورد البشري الذي يمتلك أخلاقيات وقيم العمل التطوعي، والذي يضمن تنفيذ العمل وتقديم الخدمات على أكمل وجه، فكلما كان المورد البشري متحمساً لهذه القضية، ومدركاً لأبعاد العمل التطوعي كان باستطاعته تحقيق نتائج ايجابية وواقعية، ومن المهم صقل ذلك المورد البشري وتعليمه وتدريبه وغرس قيم العمل التطوعي لديه فتكون هي المحرك لسلوكه وتوجهاته ومؤثر على قناعاته (الحيدان، ٢٠١٧، ٣).

وقد رجع الباحث إلى نتائج بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات والندوات والمجلات المتخصصة، والملاحظات الميدانية، واستطلاع الرأي الأولي، لتكوين صورة أولية لأهمية تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات بالمملكة العربية السعودية وذلك على النحو التالي:
أولاً: نتائج وتوصيات الدراسات السابقة والتي أشارت إلى ضرورة غرس قيم التطوع لدى المتطوعين من فئات المجتمع المختلفة منها دراسة نوار (٢٠١٥)، الدوسري (٢٠١٨)، ناصر (٢٠١٩)، كاوياني (٢٠١٦)، الخطيب (٢٠٢١) بالإضافة إلى دراسة كالديريلا (Caldarella, 2013) التي أوصت بضرورة الاهتمام بقيم الاخلاقية للشباب وقضاياهم ومشكلاتهم ومشاركتهم في مشاعرهم وتحقيق الرضا الذاتي الناتج عن تقييم المساعدة للأفراد المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي بينهم.

ثانياً: المؤتمرات والندوات والمجلات المتخصصة: والتي دعت إلى ضرورة الاهتمام بالعمل التطوعي وتدريب المتطوعين وصقل مهاراتهم وتعزيز قيمهم، مثل المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (٢٠٠٧) بالرياض والذي أوصى بضرورة تطوير العمل التطوعي في المملكة تخطيطاً وتأهيلاً وتدريباً ويفتح لها فروع في مختلف المناطق والتنسيق مع الجهات العاملة في الخدمات التطوعية بمختلف مجالاتها إضافة إلى تفعيل دور الأسرة في توجيه أفرادها للمشاركة في الأعمال التطوعية والاستفادة من الخبرات العالمية في مجال التطوع والأعمال الإنسانية في كافة المجالات. المؤتمر الدولي الثاني للشباب للعمل التطوعي والحوار (٢٠١٧) الذي عقدته منظمة اليونسكو في مقر المنظمة، المؤتمر العالمي السادس والعشرون للتطوع (٢٠٢٠) والذي نظّمته مؤسسة الامارات المتحدة والذي أوصى برفع كفاءات الشباب وترسيخ المسؤولية المجتمعية وقيم التطوع لديهم.

وبناءً على ما سبق ونظراً للتحول التكنولوجي والرقمي الذي طرأ على كافة مناحي الحياة ودعماً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في نشر ثقافة العمل التطوعي وانتشار المنصات الالكترونية للتطوع وما يتبع ذلك من انتشار العديد من القيم والانعكاسات الاخلاقية الايجابية والسلبية والتي تؤثر على شخصية الأفراد وتوجه سلوكهم، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى أثرها الاخلاقي على المؤسسات والهيئات الحكومية.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:
- ما دور منصة التطوع بالمملكة العربية السعودية على قيم التطوع لدى الشباب والفتيات سلباً وإيجاباً؟
- ما مدى إسهام منصة التطوع في توفير فرص التطوع أمام الشباب والفتيات وتقنياتها؟
- ما الأثر الأخلاقي والإنساني لمنصة التطوع لدى الأفراد والمؤسسات الحكومية والأهلية؟
- ما أثر القيم التربوية للتطوع على شخصية الفرد الاجتماعية؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة تعزى إلى متغيرات (الجنس والعمر وعدد ساعات التطوع).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. قياس دور منصة التطوع بالمملكة العربية السعودية في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات سلباً وإيجاباً.
٢. معرفة مدى إسهام منصة التطوع في توفير فرص التطوع أمام الشباب والفتيات وتقنينها.
٣. معرفة الأثر الأخلاقي والإنساني لمنصة التطوع لدى الأفراد والمؤسسات الحكومية والأهلية.
٤. معرفة القيم التربوية للتطوع وأثرها على شخصية الفرد الاجتماعية.
٥. الكشف عن الفروق الاحصائية من وجهة نظر الفتيات والشباب حول أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع تعزى إلى (الجنس - العمر - عدد ساعات التطوع).

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

- تأخذ الدراسة أهميتها النظرية من أهمية العمل التطوعي في تحقيق أمن الأفراد والمجتمع، والدور المؤثر الذي تقوم به المنصات الالكترونية في تحفيز الشباب للمشاركة في العمل التطوعي.
- تسهم الدراسة في عرض تحليل لأهم قيم التطوع التي يمارسها المتطوعين على منصات التطوع وأثارها على شخصية الشباب والفتيات وعلاقتهم وممارساتهم الاجتماعية.
- كما تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن الأثر الأخلاقي لقيم التطوع على المؤسسات ومدى تمسكها بميثاق أخلاقيات العمل التطوعي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- لفتت الدراسة الحالية أنظار المسؤولين بمؤسسات العمل التطوعي إلى أهمية قيم التطوع وضرورة تعزيزها لدى الشباب والفتيات.
- قدمت الدراسة تقيماً لدور منصات التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب الفئة التي تعتبر زاد الأمة ووقودها والتي تقع على عاتقهم النهوض بالوطن في شتى النواحي.
- يستفيد من الدراسة الحالية المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية الخيرية وكل المشاركين والمهتمين بالعمل التطوعي داخل المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة المشكلة وحدودها وأهدافها اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظاهرة التعليمية وتحليلها ثقافياً والأسلوب التحليلي لها واستخدام الاستبانة والمقابلة الغير مقننه كأحد أدواته.

أداة الدراسة:

– الاستبانة: قام الباحث بتصميم استبانة للتعرف على دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- أ – الحدود الموضوعية: منصة التطوع ودورها في تعزيز قيم التطوع
- ب- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في يناير ٢٠٢١.
- ج- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية
- د - الحدود البشرية: عينة من شباب وفتيات المملكة العربية السعودية المسجلين بمنصة التطوع.

مصطلحات الدراسة:

منصة التطوع: هي عبارة عن موقع ويب إلكتروني يضم الجهات والمؤسسات السعودية التي توفر فرص تطوعية للأفراد المتطوعين وكيفية التسجيل بها، والجهات التي توفر فرص العمل التطوعي في السعودية واسماء البرامج التطوعية (بازهير، ٢٠٢١، ص ١٣٨).

وهي عبارة عن منصة الكترونية لتسجيل المتطوعين تحت إشراف وزارة الموارد البشرية ويتم فيها ربط الجهات الموفرة للفرص التطوعية بالمتطوعين الراغبين بتقديم أي عمل تطوعي (هلال، ٢١، ص ٢٢١).

وتعرف في الدراسة الحالية بأنها هي منصة الكترونية يتم فيها عرض الفرص التطوعية والخدمات التي يحتاجها المواطنين في المملكة ويتواصل ويتفاعل فيها المتطوعين والمؤسسات لتنظيم العمل التطوعي وتنفيذ المشاريع والخدمات المتنوعة.

قيم التطوع:

القيم لغة: القيم ومفردتها قيمة، وهي وإن كان معناها في اللغة واحداً، إلا أن معانيها قد تتعدد، فهي من قام قوماً، وقياماً، وقومه: انتصب واقفاً، وقوم المعوج: عدله وأزال عوجه،

وقوم الشيء: قدر قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوي، ورمح قوام: مستقيم، وقوام الإنسان: قامته وحسن طولها، و(القوام) قوام كل شيء: عماده ونظامه، وقوام الأمر ما يقوم به، وقيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة كما في القرآن "وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ" (سورة البينة الآية ٥) (المعجم الفلسفي، ١٩٨٣، ص ١٥١).

ويطلق لفظ القيمة من الناحية الموضوعية على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يكون مستحقاً للتقدير بذاته كالحق، والخير، والجمال، كانت قيمته مطلقة، وإن كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض معين كالوثائق التاريخية مثلاً، والوسائل التعليمية، كانت قيمته إضافية.

القيم اصطلاحاً هي "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط (زهران، ٢٠٠٠، ص ١٥٨). ويرى عقل (2006) أن القيم هي "معتقدات واهتمامات أو اتجاهات الفرد حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص سيدخلها في بنائه المعرفي، توجه سلوك الفرد وتصرفاته وتحدد اختياراته وأحكامه، وتعكس أهدافه وشواغله".

يعرف التطوع لغوياً بأنه يتبع مادة طوع: "الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد يقال: طاعه يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى اطاع له. والعرب تقول: تطوع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر (معجم مقاييس اللغة، ١٩٩١، ص ٤١).

أما التطوع فيعرف بأنه "تلك الجهود التي يقوم بها الشباب برغبتهم، والنابعة من إدراكهم بالمسؤولية الكاملة تجاه مجتمعهم دون انتظار مقابل مادي، والتي تؤدي إلى اشباع احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم (التمامي، ٢٠١٠، ص ٥٠٤)

وتعرف قيم التطوع في الدراسة الحالية بأنها السلوكيات والممارسات الاخلاقية التي يمارسها المتطوعين من أجل انجاز العمل التطوعي وتقديم المساعدات والخدمات لغيرهم من أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة السميري (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على مدى أهمية تجربة التطوع الرقمي المختص بالتنمية المهنية في التعليم من وجهة نظر القادة والمشرفين بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي (المقابلات - تحليل الوثائق الالكترونية) وتكونت عينة الدراسة من (١٢) من القادة المشرفين من إدارات التعليم بالمملكة، وأظهرت النتائج وجود توافق في استجابات عينة الدراسة على أهمية التطوع الرقمي في مجال تنمية المهنية بالتعليم، كما يعمل على تحسين التعلم الذاتي ورفع وعي المعلمين كما يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى سهولة الحصول على المعلومة، ومرونة وسائل التطوع والمساهمة في تحفيز التعليم الذاتي، أما المعوقات فتتمثلت في ضعف الدعم المادي والمعنوي وغياب الموثوقية من المعلومات المتاحة وضعف القدرة التدريبية للمتطوعين والبيروقراطية وغياب التنظيم وعامل الوقت وضغوط الحياة

دراسة الخطيب (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية بعض القيم التربوية وهي تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء الصدق بالعلم والقيادة والتنظيم وروح المنافسة وقد استخدم المنهج التجريبي وتم اختيار مجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية وكانت أبرز النتائج تنمية قيم التطوع لدى طلاب الصف الثامن بعد تدريس البرنامج المقترح.

دراسة ناصر (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة، وذلك باتباع المنهج المسحي، وباستخدام أداة استبانة وزعت على عينة من الطالبات بكليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن للتربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي أثراً فاعلاً في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، وترسيخه لديهن وعياً وسلوكاً، وأن المقررات والمناهج التعليمية في كليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تتطوي على أهداف دقيقة وواضحة للتربية الوجدانية، تتكامل مع أهداف التربية الوطنية وإشباع حاجات الطالبات المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوع.

دراسة العروي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠،

والكشف عن المعوقات التي تواجه طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على المقترحات لتطوير الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وكان من أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن طالبات العينة موافقات بدرجة عالية على الأدوار التربوية للجامعة أهمها: مشاركة الطالبات تدل على الوعي بأهمية خدمة الوطن، ورغبتهم باكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة.

دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال ابعاد التربية والمجالات الأكثر تفاعلاً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وتم تحليل المحتوى التغريدات في الحسابات الرسمية للعمل التطوعي لخمس جامعات سعودية، ومن أبرز نتائج الدراسة جاء المجال التعليمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى ثم مجال خدمة الدين في المرتبة الثانية ثم المجال الاجتماعي.

دراسة (Law 2018) هدفت إلى التعرف على رؤية المراهقين للتطوع في هونج كونج باستخدام نموذج مفاهيمي يقوم على الدمج بين مبدئين: المبدأ البيئي للتطوع ومبدأ الداعية للمعرفة وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب المراهقين وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك ثلاث مؤشرات تدل بشكل عال على التنبؤ بقيام الطلاب بالتطوع ومساعدة الآخرين، وهي: الخبرة السابقة في هذا المجال، والرغبة الذاتية في التطوع وتأثير البيئة الاجتماعية، والمتمثل في التأثير الإيجابي للأفراد القريبين والمحيطين الذين يدعمون هذا العمل.

دراسة الحازمي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي. ولتحقيق أهدافها صمم الباحث استبانة أجابت عنها عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات جامعتي نجران والأميرة نورة وأظهرت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعتين بدرجة عالية جداً على مفهوم ثقافة العمل التطوعي والعوامل الدافعة نحوه، كما اتفقوا على أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف في مجمله.

دراسة قاسم (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية، وتم استخدام المنهج التحليلي من خلال جمع أهم المفاهيم النظرية المتوفرة ومحاولة اسقاطها من خلال استمارة تحليل المحتوى، وتم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك هي مواقع بسيطة إذ تعتبر المنشورات بها تمتاز بخصائص كالصورة والنص فليس بالضرورة استخدام الروابط التشعبية

دراسة محمد (٢٠١٣) والتي تهدف إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشباب الفلسطيني في النشاطات المجتمعية واستخدام الباحث المنهج المسحي على العينة من جمهور الشباب الفلسطيني ونشاط الإنترنت باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية إذ جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم بنسبة ٩٦.١% والذين يستخدمون أحيانا بنسبة ٣.٩% كما أن الباحثين يتابعون قضايا المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة بلغت ٩٩.٣% نسبة ٩٦.٦% من المبحوثين أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تلمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية موزعين بنسبة ٦٢.٧% أجابوا بنعم.

دراسة (Mc Arthur, 2011) هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على ممارسة الشباب للعمل التطوعي، وكذلك التعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهها هؤلاء الشباب عند قيامهم بالأعمال التطوعية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ من الشباب المتطوعين الذين يعملون في عدد من المؤسسات الخيرية في تورنتو العظمى في كندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقابلة كأداة للدراسة، وتوصلت لعدد من النتائج ومنها أن من العوامل التي تسهم في مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية: العوامل الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي ومن التحديات التي يواجهها الشباب المتطوعين غموض الدور الذي يقوم به وعد التوازن بين السلطات والنفوذ بين المتطوعين والمسؤولين عن ادارة هذه الأعمال التطوعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

انفقت معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالعمل التطوعي على أهمية تعزيز قيم التطوع لدى أفراد المجتمع، كما أكدت دور المؤسسات التطوعية في غرس قيم التطوع، وتنشابه

الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إبراز أهمية المؤسسات من الجمعيات والمؤسسات التطوعية وتأثيرها على أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أهمية تعزيز قيم التطوع لدى المتطوعين. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على منصة التطوع الالكترونية والتي تتفق مع رؤية المملكة في التحول الرقمي واستبدال التواصل التقليدي بمواقع تواصل الكترونية تناسب التغيرات العالمية بالإضافة إلى تركيز الدراسة الحالية على فئة الشباب من (١٨ إلى ٣٥) والأكثر استخداماً للمنصات الالكترونية. كما أسهمت الدراسة الحالية في تقييم دور منصة التطوع وأثارها الاخلاقية والاجتماعية على حياة الأفراد.

الإطار النظري للدراسة:

أولا مفهوم العمل التطوعي

العمل التطوعي عبارة عن مجهود انساني اختياري يقوم به الشخص أو المؤسسة التطوعية كالجمعيات الأهلية من دافع المحبة والرغبة في تقديم المساعدة، بدون انتظار مقابل سواء كان ماديا أو معنويا، وانما الرغبة في تطويرها والنهوض والارتقاء بها بعيدا عن المصالح الشخصية مع الشعور بالمسؤولية تجاه مؤسسات المجتمع التربوية، وقد يكون العمل التطوعي بشكل فردي على مستوى الفرد أو بشكل جماعي ومؤسسي على مستوى الجماعة. ويعرف العمل التطوعي أيضا بأنه يقوم به فرد أو مجموعه من الأفراد في سبيل تقديم أي مساعدة لأية شريحة من شرائح البشر، وتنمية مستواها المعيشي بغض النظر عن مكان تواجدها، فالعمل التطوعي في مجمله غير ربحي وغير وظيفي أو مهني (إبراهيم، ٢٠٠١). كما يعرف بأنه اسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق اعمالهم التي يتقاضون عليها أجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية (السلمي، ٢٠٠٥).

ويعرف أيضا العمل التطوعي بأنه ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد الممثلون في الهيئات والمؤسسات والجمعيات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه وذلك بهدف ازاله أو تقليل من حجم المشكلات المعيقة لمسيرة التنمية وتهيئه الأفراد أنفسهم لمواجهة هذه المشكلات والمساهمة في حلها (بشير، ٢٠٠١). ومن خلال هذه التعريفات السابقة يتضح للباحث أن العمل التطوعي:

- عمل انساني اجتماعي غير ربحي فردي أو جماعي، وبدون مردود مادي.
- يقوم به أي شخص صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، ومن أي سلاله ومن أي جماعه من الجماعات، ومن أي نمط من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

- يكون العمل التطوعي نابعاً من رغبة أو دافع داخلي في الشخص حسب المجال الذي يختاره للتطوع فيه.

- العمل التطوعي عمل هادف وموجه نحو تحقيق أهداف مجتمعية تحقق النفع العام. ويتضح مما سبق أن العمل التطوعي هو تقديم يد العون والمساعدة من فرد أو مجموعة أفراد أو مؤسسه كالجمعيات الأهلية دون أي مقابل أي غير ربحي تجاه الآخرين من أفراد المجتمع المتعثرين في نواحي الحياة المختلفة.

ثانياً مجالات العمل التطوعي:

لا توجد حدود لمجالات العمل التطوعي، فهو بمثابة ميدان واسع يشمل كافة جوانب الحياة بأبعادها المختلفة التي يشعر بها كل متطوع بأنه يلبي مطلباً إنسانياً ووطنياً يقوم به دون مقابل، وتتعدد المجالات التي يشارك بها المتطوعون كأفراد أو مؤسسات على حسب الجانب الذي يستطيع فيه المتطوع تقديم الخدمة لأفراد المجتمع، والامكانيات والمهارات التي يمتلكها ليصبح في النهاية عنصراً فعالاً. وذو قدرة على تقديم كل ما لديه عند حاجة الآخرين إليه، فالإنسان هو الذي يحدد أولويات اهتماماته التطوعية (عباس، ٢٠١٣). ومن هذه المجالات النافعة والمفيدة أبرزها ما ذكرها كل من العبيد (٢٠١٣)، الكساني (٢٠١٢).

١- مجال العبادة: فالمسلم لا يقتصر في عبادته على الفرائض والواجبات، بل يزيد عليها من خلال التطوع بالنوافل والسنن والقربات والأمر واسع ومتاح للتنافس والتسابق في شتى أنواع العبادات كالصلاة، والصيام، والصدقات وغيرها.

٢- المجالات التربوية والتعليمية: المشاركة في المراكز الصيفية والكشافة والأنشطة اللاصفية، والدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات والامسيات والمهرجانات والمعارض،

٣- المجالات المادية: التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، وهذا المجال يدخل ويشارك في الكثير من المجالات الأخرى.

٤- المجالات الحرفية: من خلال التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة

٥- المجالات الإدارية: وهي تدخل في شتى الأنواع والإدارة صارت فن وجودة واتقان، فالإداري الناجح في عملة إن تطوع أفاد وقدم الكثير.

٦- المجالات الفكرية: من خلال الآراء الصائبة والنصائح القيمة والخطط الرائدة.

٧- المجال البيئي: فنظراً لتفاقم المشاكل البيئية التي باتت تهدد العالم بكوارث خطيرة، فمن الإحساس بالمسؤولية ينطلق المتطوعين في محاولة لحفظ الثروات الطبيعية من خلال حملات التوعية البيئية والحملات الميدانية، وتتضمن الإرشاد البيئي والعناية بالغابات ومكافحة التصحر والعناية بالشواطئ والمنتزهات ومكافحة التلوث.

٨- مجال الدفاع المدني: وهذا الجهاز الذي تظهر أهميته في حالات الطوارئ والخطر، وتتضمن المشاركة في حالات الإغاثة والمساهمة مع رجال الإسعاف والمشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية.

٩- المجال الاجتماعي: مساعدة ذوي الظروف والاحتياجات الخاصة كالأيتام، والمطلقات، والأرامل، والمعوقين.

١٠- المجال الصحي: التبرع بالدم والتبرع بالأعضاء واسعاف المصابين.

١١- المجال الخيري والإغاثي: المشاركة في حملات التبرع وتوزيع التمور في رمضان وتوزيع فائض الحفلات والولائم (الخطيب، ٢٠٢١).

ويتضح مما سبق أن مجالات العمل التطوعي لا توجد لها حدود، فهي كثيرة ومتنوعة فهي بمثابة ميدان واسع شمل كافة جوانب الحياة بأبعادها المختلفة فمنها المجال التربوي والبيئي والصحي ومجال العبادة والمجال الخيري والتعليمي والاجتماعي وغيرها، والمتطوع يشارك في المجال الذي يستطيع تقديم الخدمة لأفراد المجتمع حسب امكانياته ومهاراته فهو يلبي مطلباً إنسانياً ووطنياً يقوم به دون مقابل.

ثالثاً: أهداف العمل التطوعي:

إن التطوع باعتباره الجهد المبذول دون مقابل والذي يعمل على تطوير المجتمع باختلاف مجالاته التربوية والتعليمية، وبدافع المشاركة في تحمل مسؤوليات المنظمات التي تقدم خدمات للأفراد يمكن أن نصنف أهداف التطوع إلى:

(أ) أهداف خاصة بالمجتمع المحلي وتكامله: (محمد، ٢٠٠٩)

حيث يسهم العمل التطوعي في تحقيق تماسك المجتمع للأسباب الآتية:

١- تعمل الجهود التطوعية على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع مما يؤدي إلى زيادة رضا الناس واشباع احتياجاتهم وينعكس ذلك بالتالي على تكامل المجتمع وتماسكه.

- ٢- تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى، ويترتب على ذلك تسهيل الفهم المشترك واتفاق الأغلبية حول المشكلات والأوضاع السيئة التي يعاني منها المجتمع ويتعين على المجتمع مواجهتها.
- ٣- انغماس المجتمع في الأعمال التطوعية يقود إلى التفاهم والاتفاق على أهداف مجتمعية مرغوبة وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه.

(ب) أهداف خاصة بالهيئات الاجتماعية: (صادق، ٢٠٠١)، عبد المطلب (٢٠١٠)

يحقق العمل التطوعي للهيئات الاجتماعية الأهداف الآتية:

- ١- يعوض المتطوعين النقص في القوى العاملة الذي تعاني منه بعض الهيئات الاجتماعية.
- ٢- يبذل المتطوعون جهوداً لتعريف المجتمع المحلي بهيئاته، وبهذا يربطون تلك الهيئات بالمجتمع فيستمر تأييدها أدبياً ومادياً، فالهيئات لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن أفراد المجتمع حيث إنها وجدت لخدمتهم وتحقيق أهدافهم.

(ج) أهداف خاصة بالمتطوعين: المليجي (٢٠٠٤)

حيث يتمكن من خلال اشتراك المتطوع في الأنشطة التطوعية المتنوعة أن تحقق له الفوائد والأهداف التالية:

- ١- استثمار أوقاته الحرة بطريقة مثمرة وتوجيه طاقاته في قنوات شرعية بعيدة عن الانحراف.
- ٢- يكتسب المتطوع أثناء اشتراكه في الأنشطة التطوعية مجموعة كبيرة من الخبرات الاجتماعية تساعده على النمو الاجتماعي وتكامل شخصيته.
- ٣- هناك الكثير من الاحتياجات التي يحتاجها الفرد مثل تقدير الذات والتي تشبع من خلال التطوع.
- ٤- يشبع المتطوع أثناء اشتراكه في الأنشطة التطوعية كثيراً من حاجاته الاجتماعية والنفسية مثل الحاجة إلى التقدم والنجاح والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى تأكيد الذات.

ونستخلص مما سبق أن أهداف التطوع جميعها تتفق تماماً مع منهج الإسلام في الحياة، فالملاحظ أن التصنيف الأول للأهداف يدور حول تماسك المجتمع، والإسلام يؤكد

باستمرار ضرورة تماسك المجتمع الاسلامي حيث يقول الله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم" وإذا حللنا الأسباب الواردة تحت هذا التصنيف لوجدنا الإسلام سباقاً إلى تقريرها.

وبالنسبة للتصنيف الثاني للأهداف والخاص بالهيئات الاجتماعية يلاحظ أن الإسلام قد اهتم بهذا الجانب قال تعالى "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم" أما بالنسبة للمتطوعين والفوائد التي تعود عليهم فإن الإسلام قد أشار إلى ذلك بقوله تعالى "فمن تطوع خيراً فهو خير له" أي الذي يعمل ويتطوع سيلقى خيراً بسبب عمله. كذلك فيما رواه بن عباس رضي الله عنهما – عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" (رواه البخاري) فاستثمار وقت الفراغ والصحة في عمل تطوعي يحقق الصالح العام وهذا ما يقره الإسلام.

رابعاً: أهمية العمل التطوعي

جاء الحث على العمل التطوعي في كافة الشرائع السماوية واعتباره نوعاً من الدعم والمؤازرة فيما بين البشر بعضهم بعضاً، ومع تعقد الحياة في كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية أضحت على الدول التي تواجه هذه المعضلات البحث عن شريك آخر يساهم معها في المواجهة والتصدي لتلك المشكلات، فرأت أن فتح باب التطوع لكافة الفئات سوف يساهم في توفير خدمة اجتماعية تقدم بشكل طوعي ومن خلال جمعيات ومنظمات متخصصة تستقطب تلك الفئات، وتقوم بتدريبها وتأهيلها وتهيئتها للانخراط في الخدمات العامة. كما تظهر أهمية العمل التطوعي في الجوانب التالية:

(أ) أهمية العمل التطوعي في الجانب الاجتماعي:

المجتمع الذي يسود فيه العمل التطوعي يتحقق له الاستقرار الاجتماعي بين الأفراد، ويقدم الرعاية الاجتماعية بكافة صورها لجميع أفرادها، ويعد العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية حميدة للدلالة على حيوية المجتمع وإيجابيته وتقدمه، ويسهم في إيجاد الوحدة العضوية في نسيج المجتمع ودعم تماسكه وتأكيد القيم الإنسانية النبيلة السامية وتوثيق العلاقات بين الأفراد والجماعة، كما يساعد في حصول المتطوع على احترام وتقدير أفراد المجتمع، ويجعلنا نشعر بالسعادة لمشاركتنا مع من حولنا وتخفيف معاناتهم في السراء والضراء. (سليمان، ٢٠٠٩)

ويعتبر العمل التطوعي تجسيدا لمبدأ التكافل الاجتماعي والانساني باعتباره يمثل مجموع الأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص، الذين يتحسون ألام الناس وحاجاتهم الأمر الذي يدفعهم إلى تقديم التبرع بجهودهم الخدمية لهؤلاء الناس طلباً لتحقيق الخير والنفع والأجر كما يساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في تقديم الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم (عبد العزيز، ٢٠١٠).

والعمل التطوعي يسعى إلى تحقيق وظيفتين اجتماعيتين؛ الأولى: تتمثل في مساعدة أفراد المجتمع من ذوي الحاجات على ايجاد تناسق وانسجام بين حاجتهم الطبيعية والجسمية والعقلية والنفسية وبين الظروف البيئية المحيطة بهم في محاولات القضاء على مواطن الخلل في المجتمع، والثانية: تتمثل في المساهمة في انتاج كل جديد ونافع بما يجعل المجتمع قادراً على التغيير النامي والمستمر من خلال تدعيم قدرة الأفراد على المساهمة في جهود التنمية واشراكهم في عمليات التنمية والاستثمار.

(ب) أهمية العمل التطوعي في الجانب الاقتصادي:

العمل التطوعي له دور في العملية الاقتصادية حيث يعمل على اتاحة الفرصة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة من خلال الاحتكاك بالزملاء وتبادل الخبرات بينهم. ويعد للعمل التطوعي قدرة كبيرة على توفير وتنمية فرص العمل كما أنه ينمي من القدرات الذهنية لدى المتطوعين ويعمل على إرساء قاعده متينة من السلوكيات الحميدة في المجتمع كما يعمل على تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات عاملة منتجة لدى الأفراد والمؤسسات ويشجع على الاستفادة من قدرات المتطوعين في أعمال تخدم الأنشطة والبرامج في المجتمع (النعم، ٢٠٠٥، ص ٤٦). كما تعد مؤسسات العمل التطوعي أقدر من المؤسسات الحكومية في تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة بدون عقبات أو صعوبات نظراً لصغر حجم المؤسسات المجتمعية واستقلالها (العربي، ٢٠٠٨، ص ٨٧).

فأهمية العمل التطوعي تتضح في إنه مكمل ورافد للعمل الحكومي لرفع مستوى الخدمات المقدمة وانتشارها والتنويع في تقديمها بأساليب مختلفة وسهلة لما يتسم به العمل التطوعي والمؤسسات التطوعية من البساطة والسهولة في تقديم خدماتها، كما يساعد على تطوير الجوانب الحياتية المتعددة نظراً لتبادل الأفكار بين المتطوعين.

خامسا قيم التطوع وآثارها على المتطوعين

العمل التطوعي عمل مجتمعي يتفاعل فيه المتطوعين مع المجتمع بأفكارهم وسلوكياتهم وتتجسد من خلاله العديد من القيم الاجتماعية التي تحكم علاقاتهم ببعضهم البعض وتوجه سلوكياتهم التطوعية.

وفي إطار العمل التطوعي تتجسد علاقة دينامية بين القيم كأساس للفكرة التطوعية، والدوافع كمنتج داخلي لهذه القيم، والحوافز التي يتوقعها المتطوع من المؤسسة أو الجهة التي يتطوع لديها كتعبير خارجي لهذه الدوافع، سواء أكان هذا التعبير مادياً أم معنوياً (كيلاني، ٢٠٢١).

ويذكر الدوسري (٢٠١٧) أن الثقافة الانسانية تحوي قيما وأعرافا ترتبط بعمل الخير ونفع وحب الآخرين ومساعدتهم، ويكتسب الفرد من خلال مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والمسجد والأصدقاء والاعلام ومن خلال التنشئة الاجتماعية تلك القيم (الدوسري، ٢٠١٨، ص ٩١). وقد ذكر عسكر (٢٠١٧، ١٧٢ص) أن من أهم قيم التطوع التي ينبغي غرسها في نفوس الأفراد تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تقوم على المحبة والتعاون والألفة والاحترام المتبادل والتقدير والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو التوفيق بينهما.

وتعد قيم التطوع من القيم الاجتماعية ذات العائد الايجابي على الأفراد والمجتمع ولذلك من مسؤولية المؤسسات التطوعية تحفيز أفراد المجتمع على المشاركة في الأعمال التطوعية ما دامت تلك المشاركة ستعود بنواتج اجتماعية ايجابية على المجتمع، واتاحة الفرصة لممارسة العمل التطوعي وتوفير البيئة المناسبة لذلك (المعجب، ٢٠١١، ٣٣). كما ويعتمد نجاح أي عمل تطوعي خدمي على ركائز سلوكية محدد لابد من تعزيزها؛ ومنها تحمل المسؤولية عن العمل الذي يقوم به وأن يتقبل المتطوع إشراف وتوجيه المؤسسة لضمان حسن الاداء وانتظام العمل التطوعي وعدم التقليل من شأن المتطوع وتكريم المتطوعين وتقديم الشكر والعرفان لهم (الجنبدل، ٢٠١٥، ص ٦٨).

ويذكر الدوسري (٢٠١٨، ص ٩٢) أن من أهم قيم العمل التطوعي التي يجب تعزيزها لدى المتطوعين الرحمة والعطف واللين والتعاون والتكافل وحب الخير ومساعدة الآخرين، وأن

هذه القيم تحتاج إلى ممارسة منظمة وهادفة وتوافر التعهد بالقوة والتشجيع الايجابي لمن يمارسها.

وتعتبر القيم التربوية في حد ذاتها عامل هام من عوامل نجاح أي عمل فالعمل الذي يسوده الاخلاق والقيم الايجابية الفاضلة يتم انجازه على أكمل وجه، والعمل التطوعي باعتباره نشاط اجتماعي يهدف إلى مساعدة الآخرين فإن تعزيز القيم الاخلاقية لدى أفرادهم يسهم في انتشاره وتحقيق أهدافه والتي تعود على المجتمع والفرد نفسه بالنفع والاستفادة المادية والمعنوية. ولأن العمل التطوعي يتم من خلال التعامل والتواصل مع طبقات المجتمع الضعيفة والتي تحتاج الرفق واللين والاحترام والتقدير بالإضافة إلى إبداء المسؤولية تجاه المجتمع وإدراك الدور الذي يقوم به التطوع في حل مشكلات الأفراد وتحقيق أمن المجتمع وتفضيل مصلحة الآخرين على المصلحة الخاصة، بالإضافة إلى بذل الجهد والعطاء، فكلها قيم أخلاقية يحتاج المتطوع إلى اكتسابها والعمل بها حتى يحقق العمل التطوعي فاعليته ويؤتي ثماره.

آثار قيم العمل التطوعي على الأفراد:

بعد الحديث عن الميادين المتعددة والأشكال المتنوعة للأعمال التطوعية لا بد من الوقوف عند الآثار الإيجابية التي يحصلها المتطوع رجلاً كان أو امرأة أو منظمة تطوعية عند البذل والعطاء في ميدان ما، ونقول إن هناك آثار على المستوى النفسي، فالمتطوع يقدم جزءاً من جهده ووقته وأحياناً ماله في مقابل تقدم الآخرين واستفادة هؤلاء الآخرين تشكل بالنسبة إليه مصدر راحة نفسيه. إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس آثاراً فرديه واجتماعيه هامه تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الخدمات المقدمة إليهم واستمراريتها وجدتها ومن هذه الآثار ما يلي:

(أ) الآثار الفردية:

تتمثل الآثار الفردية للعمل التطوعي في الآتي التي حددها (عدنان، ٢٠١٢، ٢١٧)

- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة.
- اقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمه وطنيه انسانيه لأفراد مجتمعه.

- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.
 - القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ.
 - تحقيق الظهور والوجاهة التي يسعى إليها بعض الأشخاص.
 - زيادة الاحساس بذات الفرد واهميته في المجتمع فيود رد المعروف لمن ساعده.
 - التأثير المباشر على أفراد الأسرة والاصدقاء بالمشاركة في هذه الأعمال.
- (ب) الأثار الاجتماعية: حيث تعمل قيم التطوع على تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع وشعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجه الجماعة. وتنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات وزيادة اماكن تقديم الخدمات وتوفرها في كل مدينة وتوفير المبالغ التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى (عبد اللطيف، ٢٠٠٠، ص ٥٣).

إن امتلاك المتطوعين لقيم العمل التطوعي يزيد من قدره المتطوع على التفاعل والتواصل مع الآخرين فمساعدته في تطوير مجتمعه يحد من النزوع إلى الفردية لديه وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد عند التواصل مع الآخرين. فالمتطوع يساهم في جعل المجتمع أكثر اطمئنانا وأكثر ثقة بأبنائه كما يخفف من الشعور باليأس والإحباط والحد من النزعة المادية لدى أفرادها ويجعل القيمة الأساسية في التواصل والانتاج والرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى.

العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية ورؤية المملكة ٢٠٣٠

التطوع في المملكة العربية السعودية يشمل كل عمل غير مدفوع الأجر يقوم به الفرد في أنشطة مجتمعية عامة أو لصالح جهة حكومية أو خاصة بما يساهم في تحسين أوجه الحياة المختلفة، ومن أهم مجالات التطوع في المملكة التطوع في أعمال الحج وخدمة الحجاج كل عام (الحزيم، ٢٠١٢).

وقد عملت السعودية ممثلة في الجهات ذات العلاقة (ومن أهمها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات الحكومية والأهلية على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي؛ ليكون وفق نهج مجودّ يحفز على التبنى المجتمعي والتنظيم والتمكين، وصولاً إلى مليون متطوع ومتطوعة نهاية عام ٢٠٣٠م؛ وتعهدت الحكومة بإطلاق العديد من الفعاليات والمبادرات، بمشاركة الجهات الحكومية والخاصة والجمعيات الخيرية المختلفة

- (التوجيهي، ٢٠١٩، ص ٢١٤). وتتضمن أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الخاصة بالعمل التطوعي إلى التالي: (العبد، ٢٠١٧، ص ٦٢)
- العمل على نشر الوعي والثقافة بأهمية تفعيل دور العمل التطوعي في المجتمع السعودي والوصول بعدد المتطوعين إلى مليون متطوع.
 - توفير البيئة المناسبة التي يمكن تحقيقها من خلال تطوير العمل التطوعي وتحفيز أكبر عدد ممكن من المتطوعين للمشاركة فيه.
 - الاهتمام بالمتطوعين من خلال اعداد برامج تأهيلية لذلك.
 - تقسيم الأعمال التطوعية إلى فئات والتي شملت العمل التطوعي الميداني والذي يتم من خلاله تقديم المساعدات العاجلة بالإضافة إلى تقديم الدعم للجمعيات التطوعية عن طريق المنصات الخاصة بالأعمال التطوعية بالمملكة.
- وبناءً عليه جاءت منصة التطوع استجابة لرؤية المملكة وتهدف المنصة إلى دعم مبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويذكر بأن المنصة التطوعية مرتبطة بمركز المعلومات الوطني لتوثيق الأعمال والساعات التطوعية لكل متطوع (بازهير، ٢٠٢١، ص ١٣٨).
- أهداف المنصة الالكترونية للتطوع كما يتضح من الفرص التطوعية وما هو معلن عنه بالمنصة كالتالي :
- تنظيم وتوجيه عملية التطوع والمساهمة في تحقيق التنمية على كافة المستويات من خلال الربط (التكامل) مع مركز المعلومات الوطني.
 - وصول المتطوعين للفرص التطوعية بكل يسر وسهولة.
 - المحافظة على تميز وتفرد المبادرات التطوعية الشبابية بإتاحة الفرص التطوعية وفق اهتمامات المتطوع.
 - تحقيق الالتزام بميثاق العمل التطوعي.
 - المحافظة على التطوع من الانتهاكات الخارجية من خلال توثيق ساعات التطوع والأعمال التطوعية والموافقة عليها من الجهات المشرفة.
 - توفير فرص تطوعية تخصصية ذات أثر اجتماعي واقتصادي.
 - استثمار خبرات ومهارات الشباب لخدمة المجتمعات بشكل أفضل.
 - مد جسر التعاون بين المتطوعين الشباب والمؤسسات الأهلية والحكومية.
 - نشر الوعي وتفعيل مفهوم العمل التطوعي وأهميته على المستوى الفردي والاجتماعي.
 - توفير فرص تطوع تدريبية لتهيئة الشباب وفتح الآفاق أمامهم لدخول سوق العمل.
 - زيادة أعداد المتطوعين.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف شملت المنصة كافة المجالات الدينية والاجتماعية والصحية والنفسية والأسرية والتعليمية والتدريب والتأهيل والرياضة. ولهذا تعددت الفرص التطوعية كتأهيل مربيات الأطفال، وتعليم الحاسب الآلي، وتقديم دورات لتعلم اللغة الإنجليزية، إضافةً إلى عدد من المهن والحرف اليدوية مثل: التفصيل والخياطة، والفنون التشكيلية، كما شملت الفرص التطوعية تعليم القرآن الكريم، وتهيئة المكتبات العامة، وتنظيم الندوات والمحاضرات، ونشر وطباعة الكتب، وتوفير المساكن الملائمة للمحتاجين، و توفير العيادات الطبية، و عيادات مكافحة التدخين، وإجراء العمليات الطبية، وتقديم دورات في الإسعافات الأولية، إضافةً إلى التوعية الصحية، ودعم الراغبين في الزواج، والمعسرين، والمعاقين.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة المشكلة وحدودها وأهدافها اتبع الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظاهرة التعليمية وتحليلها ثقافياً والأسلوب التحليلي لها واستخدام الاستبانة والمقابلة الغير مقننه كأحد أدواته.

أدوات الدراسة وإجراءات تقنياتها.

استخدم الباحث المقابلة غير المقننة والاستبانة باعتبارها من الأدوات المفيدة مع استخدام المنهج الوصفي، كما أنها تعتبر أحد وسائل أو أدوات الدراسة المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بمعرفة الأفراد، أو ميولهم، أو اتجاهاتهم، أو دوافعهم، أو معتقداتهم. (حماد وآخرين، ٢٠١٥، ١٢٦).

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء المراحل التالية:

أ- مراحل إعداد الاستبانة:

مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية ويمكن إيجازها فيما يلي:

يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

- دراسة تحليلية للمعلومات التي تم تجميعها مسبقاً، والاستفادة منها في صياغة عدد من العبارات التي تتعلق بدور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع والنهوض بالجانب الأخلاقي لدى الشباب والفتيات في المملكة.
- قام الباحث بتقسيم محاور الاستبانة وصياغة عدد من العبارات تناسب كل محور.
- راعى الباحث في صياغة عبارات الاستبانة الالتزام بالبساطة والسلامة اللغوية، كما حرص أن يكون عدد العبارات كل محور يفي بالغرض المطلوب منه من ناحية، ومن ناحية أخرى ليس بكثير حتى لا يؤدي إلى ملل المفحوصين.
- تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين هما:
الجزء الأول: البيانات الشخصية.
الجزء الثاني: محاور الدراسة وهي كالتالي:
المحور الأول: القيم التربوية للتطوع لدى الشباب والفتيات ويتكون من (٨) عبارات.
المحور الثاني: أثر القيم التربوية للتطوع على شخصية الفرد الاجتماعية ويتكون من (٨) عبارات.
المحور الثالث: الدور الإيجابي والسلبي لمنصة التطوع في غرس قيم التطوع لدى الشباب والفتيات ويتكون من (٧) عبارات
المحور الرابع: برامج وفرص التطوع التي توفرها المنصة ويتكون من (٨) عبارات.
المحور الخامس: الأثر الأخلاقي والانساني لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية ويتكون من (٧) عبارات.

٢- مرحلة التأكد من صدق الاستبانة:

- تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الاجراءات التالية:
- تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من خبراء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة، بلغ عددهم (١٩) والذين تفضلوا مشكورين بإبداء ملحوظاتهم بشأن عباراتها بالحذف والإضافة والتعديل في شأن بعض العبارات منها، والتي كانت في موضع اعتبار لدي الباحث. حيث تم حذف عبارة من المحور الثاني وإضافة (٣) عبارات للمحور الثالث وعبارة واحدة للمحور الرابع وإضافة (١) عبارة للمحور الخامس وبذلك أصبحت محاور الاستبانة والعبارات المعبرة عن كل محور كالتالي:

- المحور الأول: القيم التربوية للتطوع لدى الشباب والفتيات ويتكون من (٨) عبارات.
- المحور الثاني: أثر القيم التربوية للتطوع على شخصية الفرد الاجتماعية ويتكون من (٧) عبارات.
- المحور الثالث الدور الايجابي والسلبى لمنصة التطوع في غرس قيم التطوع لدى الشباب والفتيات ويتكون من (١٠) عبارات.
- المحور الرابع: برامج وفرص التطوع التي توفرها المنصة ويتكون من (٩) عبارات.
- المحور الخامس: الأثر الاخلاقي والإنساني لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية ويتكون من (٨) عبارات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ٤٢ عبارة.

ب- الصدق البنائي Structure Validity: للتحقق من الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لعبارات الاستبانة، باستخدام المعادلة التالية "معامل الارتباط " بيرسون" كما يبينه الجدول (١):

جدول (١) قيم معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
معامل الارتباط	*٠.٧٩	**٠.٨٤	**٠.٨٦	*٠.٨٢	*٠.٧٨

** مستوى الدلالة (٠.٠١) * مستوى الدلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات بيرسون للارتباط لجميع الأبعاد تراوحت ما بين (٠.٧٩-٠.٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبذلك يعتبر جميع أبعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ج- صدق الاتساق الداخلي Internal Validity: وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، كما يبينه الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد.

الأبعاد العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الأول	٠.٧٩*	٠.٩٤**	٠.٧٩*	٠.٧٩*	٠.٧٣*	٠.٧٦*	٠.٨٢*	٠.٧٠*		
الثاني	٠.٧٦*	٠.٩١**	٠.٧٩*	٠.٨٨**	٠.٧٠*	٠.٨٢*	٠.٨٥**			
الثالث	٠.٧٩*	٠.٧٠*	٠.٧٣*	٠.٩١**	٠.٨٨**	٠.٧٩*	٠.٨٢*	٠.٨٨**	٠.٨٢*	٠.٧٣*
الرابع	٠.٧٣*	٠.٩١**	٠.٧٣*	٠.٧٣*	٠.٧٠*	٠.٧٩*	٠.٧٩*	٠.٧٩*	٠.٨٥**	
الخامس	٠.٧٠*	٠.٧٩*	٠.٨٨**	٠.٧٠*	٠.٦٧*	٠.٨٨**	٠.٧٦*	٠.٨٢*		

* ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ * * مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للعبارات.

٣- ثبات الاستبانة Reliability:

وتم التحقق من ثبات الاستبانة وصدق فقراتها من خلال حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث تم تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) معلم من غير عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقها بعد مرور أسبوعين على نفس العينة وتم تحليل البيانات وإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين

جدول (٣) معامل الارتباط بين التطبيقين.

معامل الارتباط	البُعد
٠.٨٧	الأول
٠.٨٨	الثاني
٠.٩٤	الثالث
٠.٧٨	الرابع
٠.٧٥	الخامس
معامل الثبات الكلي ٠.٨٣	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع الأبعاد ما بين (٠.٧٨-٠.٩٤)، وكانت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) الكلي لجميع الأبعاد (٠.٨٣) وهي قيمة عالية؛ مما يدل على ثبات الاستبانة.

الصورة النهائية للاستبانة

بعد إجراء التعديلات التي أقرها المحكمين وإجراء المعاملات الاحصائية أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من خمسة محاور لكي تصبح العبارات (٤٢) عبارة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار العينة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الفتيات والشباب من عمر ١٨ وحتى عمر ٤٠ من المشاركين بالجمعيات الحكومية والمؤسسات الخيرية الأهلية والحكومية داخل المملكة العربية السعودية والذي لديهم مشاركات على منصة التطوع وقد بلغ عدد المشاركين على المنصة من الجمهور العام حوالي 409 آلاف متطوع بحسب ما أوردته إحصاءات منصة العمل التطوعي منذ إطلاقها وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢١، أن عدد المتطوعين والمتطوعات المسجلين عبر المنصة من الشباب يُقدّر 376,086 متطوع ومتطوعة، أما عن عدد المسجلين الراغبين بالتطوع عبر المنصة فقد تجاوز ٢٠٠ ألف مسجل، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠٠ جهة مسجلة في المنصة، وقد تم عرض الاستبانة بالشكل الإلكتروني من خلال رفعها على نماذج جوجل كما تم توزيع عدد من الاستبانات بصورة يدوية للمؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية والأهلية، واقتصرت عينة الدراسة على الشباب والفتيات من الفئات العمرية ١٨ إلى ٤٠ عام والمنضمين للمؤسسات الحكومية والأهلية. جدول (٤) يوضح مواصفات العينة التي تم التطبيق عليها.

جدول (٤) خصائص عينة الدراسة

م	الفئات المستهدفة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
١	جمعيات التنمية الأسرية	٢٤٧	١١٦	٤٦.٩٦%
٢	جمعيات البر الخيرية	٩٨٢	١٥٢	١٥.٤٧%
٣	جمعيات الدعوة والإرشاد	٢٨٨	١١٨	٤٠.٩٧%
٤	جمعيات تحفيظ القرآن	٩٦١	١٠٢	١٠.٦١%
	المؤسسات الحكومية	٧٧٩٨	٦٣٢	٨.١٠%
	الإجمالي	٩٣١٥	١١٢٠	١٢.٠٢%

يلاحظ من الجدول السابق تنوع النسب الممثلة لعينة الدراسة بالنسبة لمجتمع الدراسة ككل، حيث تراوحت بين ٤٦.٩٦% كحد أقصى إلى ١٠.٦١% كحد أدنى. كما بلغت إجمالي

عينة الدراسة ١٢.٢% بالنسبة لمجتمع الدراسة وهي نسبة مناسبة ففي الدراسات الوصفية ينصح باستخدام ما نسبته ٢٠% من أفراد مجتمع صغير نسبياً (بضع مئات)، و ١٠% لمجتمع كبير (بضعة آلاف)، و ٥% لمجتمع كبير جداً (عشرات الآلاف) (حمدوي، ٢٠١٤، ٢٦)

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة	العدد الكلي	متغيرات الدراسة	
٥٦.٦%	٦٣٤	ذكر	الجنس
٤٣.٣%	٤٨٦	أنثى	
٥٢.٨%	٥٩٢	٢٨ - ١٨	الفئة العمرية
٤٧.١%	٥٢٨	٤٠ - ٢٨	
٤٥.٨%	٥١٤	أقل من ٣٠ ساعة	ساعات التطوع
٥٤.١%	٦٠٦	أكثر من ٣٠ ساعة	

ثانياً. إجراءات تطبيق الاستبانة: سارت إجراءات التطبيق على النحو التالي:

أ. عُقدت اجتماعات تمهيدية قبل تطبيق الاستبانة مع العاملين بالمؤسسات الأهلية والحكومية المختلفة بمنطقة مكة المكرمة وذلك لتوضيح الغرض من الاستبانة وأهميتها بالنسبة للباحث.

ب. توزيع عدد (٥٠٠) نسخة ورقية من استمارات الاستبانة على الفئات المستهدفة وكانت فترة التطبيق شهر في الفترة من ٢٧/١٢/٢٠٢٠ م حتى ٢٩/١/٢٠٢١ م.

ج. بعد التطبيق، تم تجميع الاستمارات الالكترونية والورقية وتحديد الاستمارات الصالحة وبلغت (١١٢٠) استمارة قيد التحليل، حيث استبعد الباحث عدد (٨٠) استمارة لعدم استكمال بياناتها.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة وبفحص متغيراتها، قام الباحث بتفريغ الإجابات ثم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس "ليكرت" الذي ينص على إذا كانت الاستجابات ثلاثية فان موافق تعطى ثلاث درجات، موافق إلى حد ما تعطى درجتان، غير موافق تعطى

درجة واحدة ثم استخراج حزم التكرار لكل استجابة في كل عبارة، وحساب المتوسط المرجح لكل عبارة كالتالي:

- إذا تراوح المتوسط المرجح بين (١ - ١.٦٧) كان الاتجاه (لا يتوفر).
 - إذا تراوح المتوسط المرجح بين (١.٦٨ - ٢.٣٣) كان الاتجاه (يتوفر إلى حد ما).
 - إذا تراوح المتوسط المرجح بين (٢.٣٤ - ٣) كان الاتجاه (يتوفر).
- كما تم استخدام معادلة اختبار T-test لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والعمر والساعات التطوعية

نتائج الدراسة:

أولاً: القيم التربوية للتطوع.

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من شباب وفتيات المملكة المتطوعين على منصة التطوع حول قيم التطوع والممارسات الاخلاقية التي يجب تعزيزها، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٥) استجاباتهم لعبارات البعد المحور الأول.

جدول (٥) وجهة نظر أفراد العينة حول القيم التربوية للتطوع.

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	تحمل المسؤولية والاحساس بالواجب الاجتماعي	٩٧.٥٠	١.٠٧	١.٤٢	٢.٩٦	يتوفر	٢
٢	التعاون والمشاركة الفعالة	٢٦.٠٧	٦٦.٧	٧.١٤	٢.١٨	يتوفر إلى حد ما	٧
٣	الايثار وتقديم المصلحة العامة على الخاصة	٩٩.٢٨	٠.٧١	٠	٢.٩٩	يتوفر	١
٤	الانتماء والمواطنة الصالحة	٨٨.٩٢	٦.٠٧	٥	٢.٨٣	يتوفر	٤
٥	الاحسان للآخرين	٨٠.٣٠	١٠.٧٠	٨.٩٢	٢.٧١	يتوفر	٥
٦	التراحم بين أفراد المجتمع	٧٥	١٦.٠٧	٨.٩٢	٢.٦٦	يتوفر	٦
٧	العفو والمسامحة	٧١.٤٢	٢٣.٩٢	٤.٦٤	٢.٦٦	يتوفر	٦
٨	التكافل الاجتماعي	٩٦.٤٢	٢.٨٥	٠.٧١	٢.٩٥	يتوفر	٣
البعد ككل					٢.٧٤	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن القيم التربوية السابق ذكرها هي من قيم التطوع التي يجب ممارستها بمتوسط مرجح (٥.٧٤) وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه القيم في انجاح وتنفيذ العمل التطوعي. وقد جاءت القيم مرتبة كالتالي من حيث أهميتها لدى المتطوعين:

- جاءت قيمة وتقديم المصلحة العامة على الخاصة في المرتبة الأولى وذلك لان هذه القيمة تعتبر جوهر العمل التطوعي، فالتطوع نشاط اجتماعي يسعى إلى مساعدة الآخرين المحتاجين وغير القادرين وتحقيق مطالبهم واحتياجاتهم.

- جاءت قيمة تحمل المسؤولية والإحساس بالواجب الاجتماعي في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى أن العمل التطوعي ينمي لدى الفرد مسؤوليته تجاه مجتمعه فهو في الأساس يهدف إلى تحقيق التوازن بين طبقات المجتمع والتالف بين أفراده

- جاءت قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الثالثة ويدل ذلك على فهم المتطوعين لمعني التطوع وضرورة توافر قيمة التكافل الاجتماعي لديهم ومساعدة الفقراء.

- جاءت قيمة الانتماء والمواطنة الصالحة في المرتبة الرابعة من وجهة نظر أفراد العينة من المتطوعين ويدل ذلك على دور العمل التطوعي في تحقيق أمن المجتمع وخدمته وإدراك المتطوعين لذلك الدور.

- جاءت قيمة الإحسان والبر في المرتبة الخامسة من قيم التطوع التربوية والتي لها أهمية كبيرة في تنفيذ العمل التطوعي فالعمل التطوعي يتطلب حسن معاملة المحتاجين واعطائهم الرعاية الكاملة.

- جاءت قيمة التراحم بين أفراد المجتمع وقيمة العفو والمسامحة في المرتبة السادسة وتعتبر هذه القيم مرتبطة ببعضها ومن القيم الواجب امتلاكها لدى المتطوعين الذين يستشعرون مشاكل غيرهم ويمدون يد العون لهم.

- جاءت قيمة التعاون والمشاركة الفعالة في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة من المتطوعين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من نوار (٢٠١٥)، الدوسري (٢٠١٨)،

ناصر (٢٠٢٠) والتي أكدت ضرورة توافر عدد من القيم التربوية لدى المتطوعين من أجل

إنجاح العمل التطوعي ومن أهم القيم التي ذكرتها تلك الدراسات الاحسان، العفو، اللين، التكافل الاجتماعي، الإنفاق.

ثانياً: أثر القيم التربوية للتطوع على الحياة الاجتماعية للفرد.

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من الشباب والفتيات المتطوعين حول مدى اسهام القيم التربوية للتطوع على الحياة الاجتماعية للأفراد، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقاً لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٦) استجاباتهم لعبارات المحور الثاني.

جدول (٦)

وجهة نظر أفراد العينة حول انعكاسات القيم التربوية للتطوع على الحياة الاجتماعية للفرد

م	العبارات	النسبة			المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	تعزز قيم التطوع انتماء الفرد للمجتمع وإحساسه بالمواطنة	٩٧.٨٥	١.٤٢	٠.٧١	٢.٩٧	يتوفر	١
٢	تزيد قيم التطوع رغبة الفرد في تحمل المسؤولية الاجتماعية والإحساس بالواجب الاجتماعي	٨٢.١٤	٨.٥٧	٩.٢٨	٢.٧٢	يتوفر	٦
٣	تزيد من الرغبة في التفاعل المثمر والتواصل الفعال مع الزملاء	٩١.٧٨	٣.٥٧	٤.٦٤	٢.٨٧	يتوفر	٥
٤	تدفع الفرد للسعي لإبراز دوره في خدمة الآخرين واثبات ذاته الاجتماعية	٩٥.٣٥	٢.٥	٢.١٤	٢.٩٣	يتوفر	٣
٥	تحد من السلوكيات المنحرفة للشباب	٩٦.٧٨	٢.٥	٠.٧١	٢.٩٦	يتوفر	٢
٦	تعزز فرص لتعاون والتشارك خارج إطار الارتباطات التقليدية	٦٠.٧١	١٠.٧١	٢٨.٥٧	٢.٣٢	يتوفر إلى حد ما	٧
٧	تساعد على الاستفادة من وقت الفراغ وتحويله إلى نشاط اجتماعي نافع	٩٤.٢٨	٤.٢٨	١.٤٢	٢.٩٢	يتوفر	٤
البعد ككل					٢.٨١	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن القيم التربوية للتطوع لها آثار ايجابية على حياة المتطوعين الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢.٨١) ويفسر ذلك أن التطوع نشاط اجتماعي هادف يمارسه فئة من الأفراد يكرسون حياتهم لخدمة المجتمع ومساعدة الآخرين المحتاجين. وفي هذا النشاط الاجتماعي تفاعل بين الأفراد وبعضهم، هذا التفاعل يتطلب من المتطوعين سلوكيات الرحمة واللين والتعاطف وغيرها من قيم التطوع الايجابية التي تؤثر على تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

العبارة (١) والتي تنص على "تعزز قيم التطوع انتماء الفرد للمجتمع وإحساسه بالمواطنة" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويفسر ذلك أن الهدف الأساسي للتطوع هو تنمية إحساس الفرد بمسئوليته تجاه مجتمعه، وتعتبر كل أنشطة التطوع تهدف إلى خدمة المجتمع، والقيم التربوية للتطوع جميعها تحكم سلوكيات الفرد في سبيل تحقيق هذا الهدف الرئيسي.

العبارة (٥) والتي تنص على "تحد من السلوكيات المنحرفة للشباب" في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٩٦) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى أن تمسك المتطوع بالقيم التربوية تنعكس على السلوكيات الاجتماعية للفرد وتزيد من وعيه وثقافته الدينية وتوقظ ضميره وتزيد من اتباعه للفضيلة، ولأن هذه القيم تنبع من تعاليم الدين الاسلامي بما يؤدي إلى تقليل السلوكيات المنحرفة لديه وتتفق هذه النتائج مع دراسة ناصر (٢٠١٩) التي تؤكد أن قيم التطوع تساعد في إشباع حاجات الشباب المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوع. والتي بدورها تحد من السلوكيات المنحرفة التي قد تظهر لدى الشباب في هذه المرحلة وخاصة الشباب الجامعي.

العبارة (٤) والتي تنص على "تدفع الفرد للسعي لإبراز دوره في خدمة الآخرين واثبات ذاته الاجتماعية" في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٩٣) أي أنها محققة بدرجة كبيرة فتمسك المتطوع بقيم التطوع يعزز ذات الفرد الاجتماعية ويقوي علاقته مع الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العزوي (٢٠١٩) والتي تؤكد أن امتلاك الشباب لقيم العمل التطوعي يعزز مشاركتهم ويدل على الوعي بأهمية خدمة الوطن، ورغبتهم باكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي.

العبارة (٧) والتي تنص على "تساعد على الاستفادة من وقت الفراغ وتحويله إلى نشاط اجتماعي نافع" في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٩٣) أي أنها محققة بدرجة

كبيرة ويفسر ذلك ان القيم التربوية للتطوع تشغل المتطوعين بأنشطة نافعة وتحول وقتهم إلى نشاط اجتماعي يعود النفع على الفرد والمجتمع.

العبارة (٣) والتي تنص على "تزيد من الرغبة في التفاعل المثمر والتواصل الفعال مع الزملاء" في المرتبة الخامسة وبمتوسط مرجح (٢.٨٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ويفسر ذلك المناقشات التي تتم بين جمهور المتطوعين والتي ينتهج فيها الأفراد سلوكيات ايجابية مثمرة لتحقيق الهدف من أنشطة التطوع.

المحور الثالث: الدور الايجابي والسلبي لمنصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من المتطوعين، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٧) استجاباتهم لعبارات المحور الثالث.

جدول (٧) وجهة نظر أفراد العينة حول دور منصة التطوع

م	العبارات	النسبة			الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
١	غرس ثقافة العمل التطوعي وأهمية الأعمال التطوعية في مساعدة المحتاجين	٨٣.٩٢	١٠	٦.٠٧	٥
٢	تكتسب خبرات اجتماعية ايجابية	٧٦.٤٢	١٣.٥٧	٠.١	٧
٣	قد تسبب الشعور بالخذلان والخيبة لدى البعض لعدم توفر فرص التطوع المناسبة	٣٦.٠٧	٥١.٧٨	٠.١٢	٨
٤	تمكن الشباب من التعرف على رموز المجتمع في العمل الانساني مما يسهل عليهم التعلم والافتداء بهم	٨٣.٥٧	٩.٢٨	٠.٠٧	٦
٥	يكتسب الفرد الكثير من الفضائل الأخلاقية وتعزيز التمسك بها	٩٩.٢٩	٠.٧١	٠	١
٦	يكتسب الأفراد مهارات التخطيط والتنظيم للعمل التطوعي وآليات تنفيذه	٩١.٠٧	٥.٣٥	٠.٠٤	٤
٧	تقتصر خدمة منصة التطوع لفئة معينة لديها الخبرة الكافية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة	٢٨.٥٧	٦٥.٧١	٠.٠٦	٨
٨	تنمي لدى الشباب مهارات البحث والنقصي عن فرص العمل التطوعي	٩٦.٧٨	٢.١٤	٠.٠١	٣
٩	تعزز الاحترام وتجنب النقد وتقبل الآخرين بين المتطوعين	٩٧.١٤	١.٤٢	٠.٠١	٣
١٠	تساعد على استثمار الوقت والطاقة في قنوات نظامية لخدمة المجتمع والأفراد	٩٨.٢٠	٠.٧١	٠.٠١	٢
البعد ككل		٢٠.٧٤	يتوفر		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفوقون على ان منصة التطوع لها أثاراً إيجابية وسلبية في حياة الأفراد المتطوعين وأنها محققة بدرجة كبيرة بمتوسط مرجح (٢.٧٤) وقد يرجع ذلك إلى منصة التطوع الالكترونية هي موقع الكتروني تحت إشراف حكومة المملكة يقدم أنشطة وخدمات اجتماعية متعددة لأفراد المجتمع ويجذب أعداد هائلة من المتطوعين القادرين على خدمة المجتمع. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

العبارة (٥) التي تنص على "يكتسب الفرد الكثير من الفضائل الاخلاقية وتعزيز التمسك بها"، في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٩) أي أنها تحققت بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى أن منصة التطوع نموذج وطني مشرف للعمل التطوعي تقدم برامج تدريبية للمتطوعين وتحثهم على الالتزام بأخلاقيات العمل التطوعي، كما أن معظم المشاركين على المنصة تابعين لجمعيات خيرية وباعتبار أنها منصة تدعم العمل الخيري ودوافعه التي تتبع من تعاليم الدين الإسلامي فإنها تلزم جموع المتطوعين باتباع الفضائل والاخلاقيات الحميدة أثناء التعامل مع بعضهم البعض ومع المحتاجين ويتفق ذلك مع دراسة كاوياتي (٢٠١٦) والتي أكدت ان ممارسة العمل التطوعي يسهم في غرس القيم الإنسانية في الطلاب.

العبارة (١٠) التي تنص على "تساعد على استثمار الوقت والطاقة في قنوات نظامية لخدمة المجتمع والأفراد" المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي أنها تحققت بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى تنوع الخدمات والأنشطة الخدمية التي يعمل بها المتطوعين داخل المنصة وتتفق بذلك مع نتيجة دراسة السميري (٢٠٢١)، محمد (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن المنصات الالكترونية للتطوع ومنها شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية.

العبارة (٨)، (٩) التي تنص على "تنمي لدى الشباب مهارات البحث والنقصي عن فرص العمل التطوعي"، "تعزز الاحترام وتجنب النقد وتقبل الاخرين لدى المتطوعين." في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٥) أي محققة بدرجة عالية. وتعتبر هذه القيم من أهم السلوكيات المتبعة بين المتطوعين نظراً لتعاملهم مع فئات مجتمعية شديدة الاحساس بالحرج، فان المنصة دائماً ما تعزز من تلك السلوكيات الايجابية وتضع ذلك في قائمة قواعد التعامل على المنصة، كما أن الأنشطة الخيرية تعزز لدى الأفراد التقصي

والبحث عن حلول ومقترحات لحل مشاكل الآخرين ويتفق ذلك مع نتائج دراسة السميري (٢٠٢١) التي تؤكد ان منصات التطوع الرقمية تؤدي إلى سهولة الحصول على المعلومة، ومرونة وسائل التطوع والمساهمة في تحفيز التعليم الذاتي.

العبارة (٦) والتي تنص على "يكتسب الأفراد مهارات التخطيط والتنظيم للعمل التطوعي واليات تنفيذه"، في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط (٢.٨٧) أي أنها محققة بدرجة عالية ويرجع ذلك إلى حرص المنصة على تزويد المتطوعين بمهارات انجاز ونجاح العمل التطوعي من خلال ما تقدمه من برامج تدريبية تصقل مهاراتهم. وتتفق بذلك مع دراسة محمد (٢٠١٣) والتي أكدت ان منصات التطوع الالكترونية زادت من رغبة في الوصول إلى عدد كبير من جمع المساعدات للفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة وساعدت الشباب على تنظيم الخدمات والاعمال لتفي بكافة الاحتياجات وتوفر كافة المساعدات.

العبارة (١) والتي تنص على "غرس ثقافة العمل التطوعي واهمية الأعمال التطوعية في مساعدة المحتاجين". في المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط (٢.٧٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن الهدف الرئيسي من تصميم منصة العمل التطوعي هو تحقيق رؤية المملكة في نشر ثقافة العمل التطوعي وزيادة عدد المتطوعين خاصة من الشاب والفتيات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحازمي (٢٠١٥) والتي تؤكد أن المشاركة في العمل التطوعي تنتشر ثقافة العمل التطوعي وتعزز العوامل الدافعة نحوه.

العبارة (٤) التي تنص على "تمكن الشباب من التعرف على رموز المجتمع في العمل الانساني مما يسهل عليهم التعلم والاقتراء بهم" في المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط (٢.٧٦) أي أنها محققة في المؤسسات التعليمية جميعها بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى ان منصة التطوع تنتوع فيها الخدمات الدينية والاجتماعية ويتعدد فيها المشاركين من الشخصيات الدينية والاجتماعية البارزة في المجتمع السعودي وتتفق بذلك مع دراسة قاسم (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن مشاركات الشباب على منصات التطوع الالكترونية ومنها شبكات التواصل الاجتماعي أظهرت للشباب القدوة الحسنة والنماذج المشرفة في العمل التطوعي.

رابعاً: البرامج والفرص التطوعية التي توفرها منصة التطوع

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من المتطوعين المشاركين في منصة التطوع، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقاً لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٨) استجاباتهم لعبارات المحور الرابع.

جدول (٨) وجهة نظر أفراد العينة حول الفرص والبرامج التي تقدمها المنصة

م	العبارات	النسبة			الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
١	تقدم المنصة فرص تطوعية لحماية وخدمة حقوق الإنسان	٤٧.٨٥	٣٠.٧١	٢١.٤٢	٧
٢	توفر المنصة مشاريع التكافل الاجتماعي للأيتام	٩٠.٧١	٤.٦٤	٤.٦٤	٢
٣	تتوافر بالمنصة برامج لخدمة البيئة وحمايتها بين جمهور المتطوعين	٧.١٤	٧١.٤٢	٢١.٤٢	٨
٤	تنظم المنصة مشاريع تعليمية لمساعدة الطلاب غير القادرين مادياً على حل مشكلاتهم التعليمية	٧١.٤٢	٢١.٤٢	٧.١٤	٥
٥	تقدم المنصة برامج تطوعية لتقديم البرامج الدعوية والدينية	٧٦.٧٨	١٨.٩٢	٤.٢٨	٣
٦	تنظم المنصة مبادرات للتطوع الصحي	٦٧.٨٥	١٦.٤٢	١٥.٧١	٦
٧	تتيح المنصة مبادرات لتحسين النواحي الاقتصادية للأفراد	٧٦.٠٧	١٧.٨٥	٦.٠٧	٤
٨	تعرض المنصة العديد من نماذج الأعمال التطوعية المطلوب تنفيذها	٩١.٠٧	٥.٣٥	٠.٠٤	١
٩	تتيح المنصة تقديم برامج إرشادية أسرية وزوجية	٩١.٠٧	٥.٣٥	٣.٥٧	١
البعد ككل		٢.٥٥	يتوفر		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على توفر برامج وأنشطة تطوعية مختلفة على المنصة بمتوسط مرجح (٢.٥٥). كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

حصل مجال الأعمال الخيرية والاستشارات الأسرية على المرتبة الأولى وبمتوسط مرجح (٢.٨٧) يليه مجال مشاريع التكافل الاجتماعي للأيتام " في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٨٦) أي، ثم جاء مجال الخدمات الدعوية والدينية " على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٧٢) ثم جاء مجال المبادرات الاقتصادية ومساعدة الفقراء، في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٧)، أما مجال المشاريع التعليمية لمساعدة الطلاب غير القادرين مادياً

على حل مشكلاتهم التعليمية. " كان في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢.٦٤)، ويدل ذلك على تنوع الخدمات التي تقدمها المنصة وتركيزها على احتياجات المجتمع السعودي في المقام الاول. وتتفق بذلك مع دراسة الحارثي (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مجال خدمة الدين في المرتبة الثانية من المجالات الهامة في العمل التطوعي ثم المجال الاجتماعي كما أكدت ان الخدمات التعليمية من أهم الخدمات التي يجب تضمينها في العمل التطوعي

خامسا: الآثار الاخلاقية لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية:

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من المتطوعين حول درجة الانعكاسات الاخلاقية لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٩) استجاباتهم لعبارات المحور الخامس.

جدول (٩)

وجهة نظر أفراد العينة حول الآثار الأخلاقية لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية

م	العبارات	النسبة			الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
١	نشر ثقافة المبادرة والتنافس في العمل التطوعي بين المؤسسات	٨٩.٦٤	٤.٢٨	٦.٠٧١	٢
٢	ساهمت المنصة في تجنب المحاباة في إسناد الأعمال للمتطوعين	٨٢.١٤	٦.٧٨	١١.٠٧	٤
٣	ساعدت المنصة المؤسسات المسجلة بالمنصة في تعزيز قيم التطوع لدى المتطوعين	٩٦.٧٨	٢.٥	٠.٧١	١
٤	ساعدت المنصة المتطوع لاحترام المؤسسات استقلالية المتطوعين وشخصيته	٧١.٧٨	٢١.٤٢	٦.٧٨	٥
٥	ساهمت منصة التطوع في عدم تحقيق المنفعة الشخصية وتجنب تضارب المصالح	٦٥.٣٥	١٧.٨٥	١٦.٧٨	٨
٦	ساهمت المنصة في زيادة الوعي بدور المؤسسة التطوعية في تحقيق النفع العام	٨٦.٠٧	٧.٥	٦.٤٢	٣
٧	ساهمت المنصة في تقدير جهود المتطوعين من خلال عرض انجازاتهم على المنصة	٢٥.٣٥	١٠.٣٥	٦٤.٢٨	٦
٨	نشر الميثاق الأخلاقي للعمل التطوعي بين الأفراد والمؤسسات بشكل رسمي	٧٢.١٤	١٢.٨٥	١٥	٧
البعد ككل		٢.٥٧			يتوفر

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن الأثر الأخلاقي لمنصة التطوع على المؤسسات الأهلية والحكومية بمتوسط مرجح (٢.٥٧) ويرجع ذلك إلى أن وجود منصة إلكترونية لأنشطة وخدمات التطوع في المملكة يسر على كثير من المؤسسات الحكومية والأهلية تنظيم عملهم التطوعي ومخاطبة الكثير من الشباب المثقف الواعي المدرك لأهمية العمل التطوعي في حفظ الأمن وتحقيق التكافؤ بين أفراد المجتمع كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

العبارة (٣) والتي تنص على "ساعدت المنصة المؤسسات المسجلة بالمنصة في تعزيز قيم التطوع لدى المتطوعين" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢.٩٦) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى الإجراءات التي تقدمها المنصة استجابة لآراء المتطوعين وتنظيم العمل بينهم بما يتناسب مع اهتماماتهم. وتتفق بذلك مع دراسة كاوياتي (٢٠١٦) والحازمي (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة دعم مشاركة الطلاب في العمل التطوعي كل حسب إمكانياته وقدراته، وعقد الندوات، ومشاركة جميع مؤسسات الدولة في هذا الدعم مادياً ومعنوياً، للوصول للنتيجة المأمولة. كما وتتفق بذلك مع دراسة Mc Arthur, 2011 التي أكدت أن من العوامل التي تسهم في مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية: العوامل الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي ومن أمثلة العوامل الذاتية الطموح واحترام الفرد.

العبارة (١) والتي تنص على "نشر ثقافة المبادرة والتنافس في العمل التطوعي بين المؤسسات وأفرادها" في المرتبة الثانية، بمتوسط مرجح (٢.٨٣) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، فنظراً لاشتراك العديد من المنظمات الخيرية والهيئات الحكومية على المنصة وتنوع مهامها وأنشطتها مما يدفع البعض للتنافس والتسابق من أجل اظهار انجازاته وقدرته على تحقيق النجاح.

العبارة (٦) والتي تنص على "ساهمت المنصة في زيادة الوعي بدور المؤسسة التطوعية في تحقيق النفع العام." في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٧٩) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، فنشر الانجازات والأنشطة التطوعية التي تقوم بها المؤسسات يسهم في زيادة وعي المشتركين بأهمية العمل التطوعي وكيف يتم انجازه من قبل المؤسسات.

العبرة (٢) والتي تنص على "ساهمت المنصة في تجنب المحاباة في اسناد الأعمال للمتطوعين" على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٧١) أي أنها محققة بدرجة كبيرة. وهدف المنصة هو تحقيق النفع العام للمجتمع ومساعدة المحتاجين وهو هدف نبيل، وحيث أن العمل التطوعي عمل بدون أجر فإن اشتراك المتطوعين يكون عن رغبة ودافع منهم، وبالتالي فإن كل متطوع يرى في نفسه القدرة على انجاز عمل معين يعلن عن ذلك على المنصة وبذلك تتحقق الشفافية ومصداقية العمل، وتتفق بذلك مع دراسة الرياح (٢٠٠٦) والتي أكدت على وجود حاجات إنسانية تشعب عن طريق العمل التطوعي منها النقل الاجتماعي والاحترام والتقدير هي حاجات يود المستفيدين من العمل التطوعي الاستفادة منها أكثر من اشباع الجانب الفسيولوجي.

العبرة (٤) والتي تنص على "ساعدت المنصة المتطوع لاحترام المؤسسات لاستقلالية المتطوعين وشخصيته" في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢.٦٥) أي أنها محققة كبيرة. وتتفق بذلك مع دراسة كاوياتي (٢٠١٦) والتي أوصت باحترام استقلالية المتطوعين أثناء المشاركة وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة المشاركين بالأعمال التطوعية، وتقدير ما يبذلونه من جهد، لتصبح هذه القيمة سلوكا لديهم فيما بعد.

العبرة (٨) والتي تنص على نشر الميثاق الأخلاقي للعمل التطوعي بين الأفراد والمؤسسات بشكل رسمي." في المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (٢.٥٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة حيث تتضمن المنصة قائمة بالقواعد والاخلاقيات التي تبنتها المملكة في العمل التطوعي وتعمل على تنفيذها بين جمهور المتطوعين. وتتفق بذلك مع نتيجة دراسة Law (2008) والتي أشارت إلى أن هناك ثلاث مؤشرات تدل بشكل عال على التنبؤ بقيام الطلاب بالتطوع ومساعدة الآخرين، وهي: الخبرة السابقة في هذا المجال، والرغبة الذاتية في التطوع وتأثير البيئة الاجتماعية، والمتمثل في التأثير الإيجابي للأفراد القريبين والمحيطين الذين يدعمون هذا العمل وكل هذه المؤشرات تقع على عاتق هيئات العمل التطوعي

سادسا الفروق الاحصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعا لمتغيرات (الجنس - الفئة العمرية - عدد ساعات التطوع) وللوصول إلى نتائج الفروق الاحصائية لدى عينة الدراسة حول أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع تم تحليل استجابات عينة الدراسة تبعا لكل متغير وحساب المتوسطات وإيجاد الفروق الإحصائية بينها باستخدام اختبار T test.

أولاً الفروق الاحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس
تم تحليل استجابات العينة تبعا لمتغير الجنس (فتيات - شباب) وتم المقارنة في كل محور
من محاور الاستبانة وللأداة ككل، جدول (١٠) يوضح الفروق بين المتوسطات والدلالة
الإحصائية تبعا لمتغير الجنس.

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

م	المحاور	المتوسط		الانحراف		قيمة T
		شباب ن=(٦٣٤)	فتيات ن=(٤٨٦)	شباب	فتيات	
الأول	قيم التطوع	٢.٧٤	٢.٦٧	٠.٦٢	٠.٢٤	*٤.٨٧
الثاني	أثر قيم التطوع على حياة الأفراد الاجتماعية	٢.٨١	٢.٧٦	٢٣.	٠.١٣	*٤.٢٢
الثالث	الدور الايجابي لمنصة التطوع	٢.٧٤	٢.٤٥	٠.٢٨	٠.٨٣	**٨.٢٠
الرابع	برامج منصة التطوع	٢.٥٥	٢.٢٤	٠.٣٤	٠.٢٨	**١٤.١٧
الخامس	الاثر الاخلاقي لمنصة التطوع على المؤسسات	٢.٥٨	٢.٢٩	٠.٤١	٠.٤٠	**١١.٤٣
الاداة ككل		٢.٦٨	٢.٤٧	٠.٦٥	٠.٥١	**٥.٩٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في كل محور من محاور الاستبانة وكذلك بالنسبة لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة ككل ولصالح الشباب ويدل ذلك على أن الشباب أكثر تحمسا وانخراطا في العمل التطوعي من الفتيات، الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية

م	المحاور	المتوسط		الانحراف		قيمة T
		فئة (٢٨ - ١٨) ن=(٥٩٢)	فئة (٤٠ - ٢٨) ن=(٥٢٨)	فئة (١٨ -) ٢٨	فئة (٢٨ - ٤٠) ٤٠	
الأول	قيم التطوع	٢.٤٣	٢.٥٧	٠.٢٧	٠.١٨	**٩.٩٧
الثاني	أثر قيم التطوع على حياة الأفراد الاجتماعية	٢.٦٣	٢.٦٩	٠.٢٣	٠.١٢	٥.٧٢*
الثالث	الدور الايجابي لمنصة التطوع	٢.٥٤	٢.٣٨	٠.٢٧	٠.٦٢	*٤.٤٢
الرابع	برامج منصة التطوع	٢.٣٩	٢.٢٥	٠.٣٦	٠.٢٢	٩.٠٣**
الخامس	الاثر الاخلاقي لمنصة التطوع على المؤسسات	٢.٣٦	٢.٢٨	٠.٣٨	٠.٣٢	*٣.٣٩
الاداة ككل		٢.٦٤	٢.٢٣	٠.٣٢	٠.٤٣	**١٨.٢٧

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الفئة العمرية (من عمر ١٨ - ٢٨) ومن عمر (٢٨ - ٤٠) في المحور الثالث والرابع والخامس من محاور الاستبانة وكذلك بالنسبة لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة ككل لصالح الفئة العمرية من (١٨ - ٢٨) وترجع هذه النتيجة إلى انخراط الفئة الشبابية في العمل التطوعي على المنصة وادراكهم للجهود التي تقوم بها المنصة في نشر قيم التطوع وكذلك في الفرص والخدمات التطوعية.

كما يتضح من الجدول وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الفئة العمرية (من عمر ١٨ - ٢٨) ومن عمر (٢٨ - ٤٠) في المحور الأول والثاني وبذلك على الفئات العمرية الشبابية الأكبر سناً أكثر قدرة على تحديد القيم الأخلاقية؛ نتيجة لتوافر الخبرة وادراكهم لدور القيم في تحسين حياة الأفراد الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Law 2018) والتي أكدت على تأثير عامل الخبرة السابقة في العمل التطوعي، والرغبة الذاتية في التطوع وتأثير البيئة الاجتماعية في ادراك الفرد لأهمية العمل التطوعي. كما تتفق مع دراسة (غوانمة، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن الأفراد الأكبر عمرا أكثر انشغالا واهتماما بالعمل التطوعي.

ت- الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير ساعات التطوع

م	المحاور	المتوسط		الانحراف		قيمة T
		أقل من ٣٠ ساعة ن= (٦٠٦)	أقل من ٣٠ ساعة ن= (٥١٤)	أكثر من ٣٠ ساعة	أقل من ٣٠ ساعة	
الأول	قيم التطوع	٢.٥٣	٢.٤١	٠.٣٠	٠.٢٨	**٧.٧٣
الثاني	أثر قيم التطوع على حياة الأفراد الاجتماعية	٢.٧١	٢.٥٦	٠.٢٤	٠.٢١	**١١.٥١
الثالث	الدور الايجابي لمنصة التطوع	٢.٦٣	٢.٢٨	٠.٢٤	٠.٧٤	**١٠.٩٩
الرابع	برامج منصة التطوع	٢.٤٦	٢.٢٢	٠.٣٤	٠.٢٢	**١٢.٧٢
الخامس	الأثر الاخلاقي لمنصة التطوع على المؤسسات	٢.٤٥	٢.٢٢	٠.٣٧	٠.٣٤	**٨.٤٠
	الاداة ككل	٢.٦٨	٢.٢١	٠.٣١	٠.٤١	**٢١.٤٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير ساعات التطوع في كل محور من محاور الاستبانة وكذلك بالنسبة لاستجابات أفراد العينة في

الاستبانة ككل ولصالح ساعات التطوع الأكثر من (٣٠ ساعة تطوعية) ويدل ذلك على أن الشباب أكثر انخراطاً وانشغالاً على منصة التطوع لديهم قدرة على تحديد دور المنصة في تعزيز القيم وقدرتها على التأثير الاخلاقي في المؤسسات التطوعية الحكومية والأهلية التي تشارك على المنصة، فهذه الفئة من المتطوعين أكثر اجتهادا في استثمار المنصة في العمل التطوعي وبذل الجهد في تنفيذ الأنشطة التطوعية وتقديم الخدمات.

خلاصة النتائج:

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية الآتي:

- موافقة أفراد العينة على القيم التربوية للتطوع ومن أهمها الإيثار وتقديم المصلحة العامة على الخاصة.
- تحقق الآثار الايجابية لقيم التطوع على حياة الأفراد ومن أهم تلك الآثار أنها تعزز انتماء الفرد للمجتمع وإحساسه بالمواطنة.
- تحقق الأثر الايجابي لمنصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات حيث ساهمت منصة التطوع في اكساب الفرد الكثير من الفضائل الأخلاقية، وتعزيز التمسك بها واستثمار وقت وطاقة الأفراد في قنوات شرعية لخدمة المجتمع والأفراد.
- توفر منصة التطوع البرامج والفرص التطوعية للشباب والفتيات ومن أهم الخدمات الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين.
- تحقق الآثار الاخلاقية لمنصة التطوع على المؤسسات الحكومية والأهلية.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والفتيات في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعا لمتغير الجنس ولصالح فئة الشباب.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعا لمتغير الفئة العمرية ولصالح فئة (١٨ إلى ٢٨).
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعا لمتغير الساعات التطوعية ولصالح (الساعات التطوعية الأكثر من ٣٠ ساعة تطوعية).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، توصي الدراسة بالآتي:

- نشر نماذج للتسامح والعفو بين المتطوعين وتصميم أفلام وثائقية ونشرها على المنصة لتعزيز كل قيم التطوع.

- تزويد المتطوعين بخبرات دولية عربية واجنبية في مجال العمل التطوعي بالإضافة إلى عرض التجارب التطوعية الناجحة في البلدان الأخرى.
- توعية المتطوعين بمواقف النصب والاحتيايل على مواقع التواصل الالكترونية وتمكينهم من تجاوز تلك الأزمات.
- تحفيز المتطوعين على استقطاب فئات المواطنين المختلفة وتصميم منشورات مناسبة لعامة المواطنين الذين يفتقدون المعرفة الكافية للتواصل على المنصة.
- منح المتطوعين والذين لديهم جهد بارز على المنصة حوافز معنوية وشهادات تقديرية؛ تقديرا لجهدهم في خدمة العمل التطوعي.

المراجع

- ابراهيم، حسين (٢٠٠١). العمل التطوعي في المنظور العالمي ورقه عمل مقدمه للمؤتمر الثاني للتطوع الشارقة الامارات العربية المتحدة
- بازهير، محمد عوض مبارك (٢٠٢١). رحلتنا نحو الصحة العامة والمعلوماتية الصحية دار الميسون للنشر والتوزيع.
- بشير، أحمد يوسف محمد (٢٠٠١). القطاع التطوعي واسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي في المحليات بالتطبيق على محافظه اسوان بحث منشور في المؤتمر العالمي الرابع عشر كليه الخدمة الاجتماعية جامعه حلوان ٢٨-٢٩/٣٠/٢٠٠١.
- التمامي، على (٢٠١٠). استخدام مدخل تعديل السلوك في خدمه الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي الدراسة مطبقة على ادارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٢٩ ج ٢ .
- الجمال، رباب رأفت (٢٠١٤). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية.
- الجندل، أمل عبد العزيز (٢٠١٥). واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم السياسات التربوية، الرياض.
- الحارثي، فهد محمد (٢٠١٩) العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج. ١١، ع. ١، ج. ٢.
- الحازمي، محمد بن عبدالله (٢٠١٥) دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية المجلة التربوية. مج. ٢٩، ع. ١١٦.
- الحازمي، ماجد عبدالله (٢٠١٧). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها من منظور التربية الاسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد (٨) عدد (١٨)، مصر
- الحزيم، يوسف بن عثمان محمد (2012) قوة التطوع: تطبيقاته السعودية وارف، مركز الأميرة العنود لتنمية الشباب.
- الحيدان، اسية عبدالله (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية التربية، المملكة العربية السعودية

- الخطيب، عبدالله (٢٠١٣). العمل الجماعي التطوعي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين
- الدوسري، راشد ظافر (٢٠١٨) غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٢٨، ع. ١.
- رشاد أحمد عبداللطيف (٢٠٠٠). إسهامات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي الأمن مسئولية الجميع، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، - ٢٧ ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠ م
- رشدي، عثمان (٢٠١٣). الريادة والعمل التطوعي عمان دار الراية .
- زهران، حامد (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- السلمي، عبد الله (٢٠٠٥). ادارة العمل التطوعي ويستفاد في المنظمات الخيرية التطوعية رؤيه للخدمات الاجتماعية الرياض وكلمه الملك فهد الوطنية
- سليمان، شريف محمد (٢٠٠٥). استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- السميري، جيلان عيد عايد (٢٠٢١). تجربة التطوع الرقمي المختص بالتنمية المهنية في التعليم من وجهة نظر القادة والمشرفين الناشطين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الخامس - العدد ١٧
- صالح، ماجد (٢٠١٢). استثمار الموارد البشرية للشركات الصناعية في العمل التطوعي في حالة الكوارث نموذج مقترح باعتماد أسلوب حلقات الجودة، تنمية الرافدين، جامعة الموصل، ع ١٠٦٤، مج ٣٤
- صادق، نبيل محمد (٢٠٠٥). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة
- صفا ، قرني عبد الحليم (٢٠١٥). غرس القيم الاسلامية في ادب الاطفال. حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر، مجلد (٣) عدد (١٨)، مصر
- عباس، منال (٢٠١٣). العمل التطوعي، الواقع والمأمول، القاهرة: دار المعرفة الاجتماعية
- العبد، بهاء أحمد (٢٠١٧) رؤية ٢٠٣٠ ومستقبل المملكة العربية السعودية AI Manhal,
- عبدالمطلب، رشاد أحمد (٢٠١٠). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع، الاسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر.

- العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠١٢). واقع العمل التطوعي ومعوقاته، مجلة العلوم العربية، جامعة القصيم، مج ٤، ٦٠.
- عدنان، باشا (٢٠١٢). العمل التطوعي وأثره على الفرد، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وفاق المستقبل، مكة المكرمة، في الفترة ٢٠٠٨ - ٢٩ أكتوبر، ٢٠١٢ م.
- العربي، فاطمة (٢٠٠٨). من أوراق منتدى الشباب الأول، الشباب والتربية والعمل التطوعي، البحرين، عدد ٢٤، ١٨، ١٩ مارس ٢٠٠٨.
- العروي، آمنة محمد علي. (٢٠١٩) الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. مج. ٤٣، ع. ٤.
- عسكر، عبد العزيز محمد (٢٠١٧). الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مجلد ١٨٦، مصر.
- عقل، محمود (٢٠٠٦). القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- عوض، حسني (٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علا أنموذجا، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية.
- الفارس، أبي الحسن أحمد (١٩٩١). معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الجيل، ج ٣.
- قاسم، حمادية (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي فاطمة الخطيب دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٨، العدد ١، ٢٠٢١.
- الكسائي عادل أحمد (٢٠١٢). العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية في اليمن، بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، عدد ١١٥، السنة ٢٩.
- التويجر، صالح بن حمد (٢٠١٩) التطوع ثقافته وتنظيمه العبيكان للنشر، الاردن
- محمد، عبدالفتاح محمد (٢٠٠٩). الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات الحديثة، الإسكندرية المكت بالجامعي الحديث،
- محمد، احمد يونس (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" ماجيستير من قسم البحوث والدراسات الاعلامية، كلية الاعلام بجامعة القاهرة.
- المليجي، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٤). تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- النابلسي، هناء (٢٠٠٩). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، عمان دار مجدلاوي.
- ناصر، وداد عبد الله (٢٠٢٠) أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز: دراسة تطبيقية. أصول التربية، كلية التربية بالدم، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة الفتح. ع. ٨١، آذار.
- النعيم، عبدالله (٢٠٠٥). العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حماد وآخرين، خليل عبد الفتاح (٢٠١٥)، البحث العلمي التربوي: مهارات وتطبيقات، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة.
- حمداوي، جميل (٢٠١٤) البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، لبنان.
- نوار، احمد زينهم (٢٠١٥). الاعلام التربوي ودوره في تنمية قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع المتوافرة في منظومة التعليم المصري العدد الخامس والستون
- هلال، عمر عبد العزيز (٢٠١٩). وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي: اسباب ورود الحديث، دار الكتب العلمية.
- كيلاني، سامي (٢٠٢١)، القيم والدوافع والحافز في العمل التطوعي، متاح على الرابط التالي / <https://sawaed19.net>
- Caldarella, P., Gorman, R. Shatzer, R. & Wall, G. (2010). School - based mentoring A study of volunteer motivations and benefits. International Electronic Journal of Elementary Education, Vol 2, Issue 2.
- Law, M.F. (2018). Volunteer service participation among secondary school students in Hong Kong, unpublished Dissertation.
- Lindenmeier, J. (2008). Promoting Volunteerism: Effects of Self - Efficacy, Advertisement Induced Emotional Arousal Perceived Costs of Volunteering, and Message Framing. International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations. Vol.19. No.1,
- Mc Arthur, A. (2011). An exploration of factor m impacting youth volunteer: who provide indirect services. Master of social work. Wilfrid Laurier. University.
- Patric, J. (2008) education for engagement in Civil Society and Government, Eric Digest , ERIC Clearing House for social Studies Science Education, ED 42321s.